وُجُوهُ النَّصْب

فالنصبُ أحدٌ وخمسونَ وجهاً[1] : نصبٌ من مفعولٍ[2]، ونصبٌ من مصدرٍ، ونصبٌ من قَطْعٍ، ونصبٌ من حالٍ، ونصبٌ من ظَرفٍ، ونصبٌ بـ «إنَّ»[3] وأخواتِها، ونصبٌ بخبرِ «كان»
٢ [وأخواتِها[4]]/، ونصبٌ من التفسيرِ[5]، ونصبٌ من التمييزِ[6]، ونصبٌ بالاستثناءِ[7]، ونصبٌ بالنفْي، ونصبٌ بـ «حتّى» وأخواتِها، ونصبٌ بالجواب بالفاء، ونصبٌ بالتعجُّبِ، ونصبٌ[8] فاعلُه مفعولٌ [ومفعولُه فاعلٌ] ، ونصبٌ من نداءِ نكرةٍ موصوفةٍ، ونصبٌ بالإغراء، ونصبٌ بالتحذيرِ، ونصبٌ من اسمٍ بمنزلةِ اسمينِ، ونصبٌ بخبرِ «ما بالُ» وأخواتِها، ونصبٌ من مصدرٍ في موضعِ فِعلٍ، ونصبٌ بالأمرِ[9]، ونصبٌ بالمدحِ، ونصبٌ بالذمِّ، ونصبٌ بالترحُّمِ، ونصبٌ بالاختصاصِ، ونصبٌ بالصَّرْفِ، ونصبٌ بـ «ساءَ [ونِعْمَ] وبِئسَ» وأخواتِها، ونصبٌ

---

(١) ب: فجملة وجوه النصب ثمانية وأربعون وجهاً فاعلم ذلك.
(٢) ق: مفعول به.
(٣) في الأصل و ب: بأنّ.
(٤) من ق.
(٥) في الأصل: بالتفسير.
(٦) في الأصل: بالتمييز.
(٧) ب: من الاستثناء.
(٨) زاد هنا في ق: بأنّ.
(٩) زاد هنا في ب: والنهي.

من خلافِ المضافِ، ونصبٌ على الموضعِ لا على الاسمِ[1]، ونصبٌ من نعتِ النكرةِ[2] تَقدّمَ على الاسمِ، ونصبٌ من النداء[3] المضافِ، ونصبٌ على الاستغناءِ وتَمامِ الكلامِ، ونصبٌ على النداء في الاسمِ المُفرَدِ المَجهولِ[4]، ونصبٌ على البِنْيةِ، ونصبٌ بالدعاء[5]، ونصبٌ بالاستفهامِ، ونصبٌ بخبرِ «كفَى» مع الباء، ونصبٌ بالمُواجَهةِ[6] وتَقدُّمِ الاسمِ، ونصبٌ على فِقدان الخافضِ، ونصبٌ بـ «كم» إذا كانَ استفهاماً، ونصبٌ يُحمَلُ[7] على المعنى، ونصبٌ بالبدلِ[8]، ونصبٌ بالمُشارَكةِ، ونصبٌ بالقَسَمِ، ونصبٌ بإضمارِ «كانَ»، ونصبٌ بالتَّرائي، ونصبٌ بـ «وَحْدَهُ»، ونصبٌ[9] بالتحثيثِ، ونصبٌ من فِعلٍ دائمٍ بينَ صِفتَينِ[10]، ونصبٌ من المصادرِ التي جَعلوها بدلاً من اللفظِ الداخلِ على الخبرِ.

---

(١) سقط «ونصب على الموضع لا على الاسم» من ق.

(٢) في الأصل: نكرة.

(٣) ق: نداء.

(٤) سقطت من النسختين.

(٥) في الأصل: على الدعاء.

(٦) في الأصل: للمواجهة.

(٧) ب: بالحمل.

(٨) ب: على البدل.

(٩) سقطت بقية الفقرة من النسختين.

(١٠) في الأصل: «صفته». وانظر الورقة ٢٥.

فالنصب من مفعول[1]

[قولك][2]: أكرَمتُ زيداً، وأعطَيتُ محمداً.

وقد[3] يُضمِرونَ في الفِعل الهاءَ، فيَرفعونَ المفعولَ به، كقولكَ: زيدٌ ضَرَبتُ، وعَمرٌو شَتَمتُ، على معنى: ضَرَبتُه، وشَتَمتُه. فيُرفَع «زيدٌ» بالابتداء، ويُوقَعُ[4] الفعلُ على المُضمَرِ، كما قال الشاعر:[5]

وخالِدٌ يَحمَدُ أصحابُهُ بالحَقِّ لا يُحمَدُ بالباطِلِ

يعني: يَحمَدُه أصحابُه. وقال آخرُ:[6]

أبَحتَ حِمَى تِهامةَ بَعْدَ نَجْدٍ وما شَيءٌ حَمَيتَ بِمُستَباحِ

يَعني: حَمَيتَهُ. وقال آخرُ:[7]

٣ ثَلاثٌ كُلُّهُنَّ قَتَلْتُ عَمْداً فأخزَى اللهُ رابِعةً تَعُودُ/

يَعني: قَتَلتُهنَّ. وقال آخرُ:[8]

---

(١) ق: مفعول به.

(٢) من ب.

(٣) سقط حتى «كلمه الله» من النسختين.

(٤) في الأصل: ويرفع.

(٥) الأسود بن يعفر. المقرب ١: ٨٤ والمغني ص ٦٧٦ والبحر ٨: ٢١٩.

(٦) جرير. ديوانه ص ٩٩ والكتاب ١: ٤٥ و ٦٦ وأمالي ابن الشجري ١: ٢٥ و ٧٨ و ٣٢٦ والمغني ص ٥٥٦ و العيني ٤: ٧٥.

(٧) الكتاب ١: ٢٤ وأمالي ابن الشجري ١: ٣٢٦ والخزانة ١: ١٧٧.

(٨) النمر بن تولب. الكتاب ١: ٤٤ والمؤتلف والمختلف ص ٢٢ ومجمع الأمثال ١: ٣٧ وشرح اختيارات المفضل ص ١٣٥٧ والشمني ٢: ١٦٩ والعيني ١: ٥٦٥ والهمع ١: ١٠١ و ٢: ٢٨ والدرر ١: ٧٦ و٢: ٢٢. وليس فيه شاهد على إضمار الهاء وحدها.

فيَومٌ عَلَينا ويَومٌ لَنا ويَومٌ نُساءُ ويَومٌ نُسَرّ

يَعني: نُساءُ فيه، ونُسَرُّ [فيه]. ومنه قولُ اللهِ، جلّ اسمُه، في «البقرة»: [1] (مِنهُمْ مَن كَلَّمَ اللهُ) أي: كلَّمَهُ اللهُ.

والنصب من مصدر

كقولكَ[2]: خَرجتُ خُروجاً، وأرسلتُ رَسولاً وإرسالاً[3].

قال[4] الشاعر:[5]

ألا لَيتَ شِعْرِي هَلْ إلى أمِّ مَعْمَرٍ سبيلٌ فأمّا الصَّبرَ عنها فلا صَبْرا

لآخر:

أمّا القِتالَ فلا أراكَ مُقاتِلاً ولَئن هَرَبتَ لَيُعرفَنَّ الأبلَقُ[6]

نَصبَ «القتالَ» و «الصبرَ»، على المصدرِ.

وقد[7] يَجعلون الاسمَ منه في موضعِ مصدرٍ، فيقولون: أمّا صَديقاً مُصافياً فليسَ بصَديقٍ، وأمّا عالماً فليسَ بعالمٍ. معناه: أمّا كونُه عالماً فليسَ بعالمٍ[8].

---

(١) الآية ٢٥٣.

(٢) سقطت من ق.

(٣) في النسختين: وأرسلت إرسالاً.

(٤) سقط حتى «على المصدر» من النسختين. وهو في الأصل مقحم قبل «النصب من قطع».

(٥) ابن ميادة. الكتاب ١: ١٩٣ والأغاني ٢: ٨٩ وزهر الآداب ص ٧١٧ وأمالي ابن الشجري ١: ١٨٦ و ٢: ٣٤٩ والعيني ١: ٥٢٣. وفي الأصل: «قال آخر.. فلا صبرُ» وذكر ابن الشجري أن معاصراً له رواه بالرفع.

(٦) الأبلق: الفرس فيه سواد وبياض.

(٧) سقطت الفقرة من النسختين.

(٨) أقحم بعدها في الأصل ٣٦ سطراً هي من «النصب من الحال» و «النصب من الظرف» انظر الورقة ٤.

والنصب من قطع[1]

مثلُ قولك[2]: هذا الرّجلُ واقفاً، وها أنا ذا[3] عالماً. قال اللهُ، جلّ ذِكرُه:[4] (وهٰذا صِراطُ رَبِّكَ، مُستَقِيماً). ومثلُه[5] (فتِلْكَ بُيُوتُهُمْ، خاوِيةً) على القطعِ. ومثلُه (وهٰذا[6] بَعْلِي، شَيخاً) على القطعِ. وكذلك[7] (ولَهُ الدِّينُ، واصِباً)، وكذلك[8] (وهُوَ الحَقُّ، مُصَدِّقاً). معناه: وله الدِّينُ الواصبُ، وهو الحقُّ المُصدِّقُ. وكذلك (تَسّاقَطْ[9] عَلَيكِ رُطَباً جَنِيّاً). معناه: تَسّاقَطْ عليكِ الرُّطَبُ الجَنِيُّ. فلمّا أسقطَ الألفَ واللامَ نَصبَ على قطعِ الألفِ واللامِ. وقال جرير:[10]

هذا ابنُ عَمِّي في دِمَشْقَ خَلِيفةً

لَو شِئتُ ساقَكُمُ إليَّ قَطِينا

---

(١) ق: القطع.

(٢) سقط «مثل قولك» من النسختين.

(٣) ق: وهذا زيد.

(٤) الآية ١٢٦ من الأنعام. ق: «تعالى ذكره»، ب: عز وجل.

(٥) الآية ٥٢ من الأنعام. وسقط حتى «قطع الألف واللام» من النسختين. وانظر آخر النصب على الاستغناء، وآخر النصب بفقدان الخافض.

(٦) الآية ٧٢ من هود. وفي الأصل: «هذا» بإسقاط الواو.

(٧) الآية ٥٢ من النحل.

(٨) الآية ٩١ من البقرة.

(٩) الآية ٢٥ من مريم. وهذه قراءة الجمهور. انظر البحر ٦: ١٨٤.

(١٠) ديوان جرير ص ٥٧٩ ومجالس ثعلب ص ٦٦٥ والعمدة ٢: ٢١٨ وأمالي ابن الشجري ١: ٢٦٨ و ٢: ٢٧٦. والقطين: الخدم.

نَصبَ[1] «خليفةً» على القطع من المعرفةِ، من الألفِ واللامِ[2]. ولو رفعَ على معنى: هذا ابنُ عمّي هذا خليفةٌ، لجازَ[3]. وعلى هذا [المعنى][4] يَقرأ مَن يَقرأ: (وإنَّ[5] هٰذِهِ أُمَّتُكُمْ، أُمَّةٌ واحِدةٌ). فإنْ جَعلَ «هذا» اسماً، و «ابن عمّي» صفتَه، و «خليفة» خبرَه، جازَ[6] الرفعُ. ومثلُ هذا قولُ الراجز:[7]

مَن يَكُ ذا بَتٍّ فهذا بَتّي مُقَيِّظٌ، مُصَيِّفٌ، مُشَتّي
أعدَدْتُهُ مِن نَعَجاتٍ سِتِّ سُودٍ جِعادٍ مِن نِعاجِ الدَّشْتِ[8]
مِن غَزْلِ أُمِّي، ونَسِيجِ بِنْتِي[9]

[رَفعٌ كلُّه على معنى][10]: هذا بَتّي، هذا[11] مُقَيِّظٌ، هذا مُصَيِّفٌ، [هذا مُشَتّي][12].

---

(١) في الأصل: فنصب.
(٢) سقط «من الألف واللام» من النسختين.
(٣) ب: جاز.
(٤) من ب.
(٥) الآية ٥٢ من المؤمنون. ق: «إنّ» بلا واو. وهي من الآية ٩٢ من الأنبياء.
(٦) ب: لجاز.
(٧) رؤبة. ديوانه ص ١٨٩ والكتاب ١: ٢٥٨ ومجاز القرآن ٢: ٢٤٧ والعقد ٦: ٥ والإفصاح ص ٣١١ والإنصاف ص ٧٢٥ وأمالي ابن الشجري ٢: ٢٥٥ والهمع ١: ١٠٨ و ٢: ٦٧ والدرر ١: ٧٨ و ٢: ٨٤ والعيني ١: ٥٦١. والبت: الكساء الغليظ المربع.
(٨) في النسختين: «تَخِذْتُه مِن». وضبط سود وجعاد في الأصل بالرفع والجر. والدشت: الصحراء.
(٩) سقط البيت من النسختين.
(١٠) في الأصل: «معناه». وانظر الورقة ٧٧.
(١١) سقطت من ق.
(١٢) من ب.

وأما قولُ الشاعر[1] النابغة:[2]

تَوَهَّمْتُ آياتٍ لَها فعَرَفتُها ... لِستَّةِ أعوامٍ وذا العامُ سابعُ

فرَفَعَ[3] «العام» بالابتداء، و «سابع» خبرُه. وقال أيضاً:[4]

فبِتُّ كأنّي ساوَرَتْني ضَئِيلةٌ ... مِنَ الرُّقْشِ في أنيابِها السَّمُّ ناقِعُ

فرفعَ[5] «السَّمّ» بالابتداء[6]، و «ناقع» خبرُه.

وأما[7] قولُ الله، تباركَ وتعالى، في «ق»:[8] (هٰذا ما لَدَيَّ ٤ عَتِيدٌ) رَفَعَ[9] «عتيداً» لأنه خبرُ / نكرةٍ، كما تقولُ: هذا شيءٌ عَتيدٌ عندي.

والنصب من الحال

قولُهم[10]: أنتَ جالساً أحسَنُ منك قائماً، أي: في حالِ جلوسه أحسَنُ منه في حال قيامه[11].

---

(١) سقطت من ق.

(٢) ديوان النابغة ص ٥٠ والكتاب ١: ٢٦٠ والمقتضب ٤: ٣٢٢ والعيني ٤: ٤٨٢. وتوهم: تفرس. والآيات: علامات الدار وما بقي من آثارها. ولستة أي: بعد ستة.

(٣) في الأصل و ق: رفع.

(٤) ديوان النابغة ص ٥١ والكتاب ١: ٢٦١ والمغني ص ٦٣٢ والهمع ٢: ١١٧ والدرر ٢: ١٤٨ والعيني ٤: ٧٣. وساور: واثب. والرقش: جمع رقشاء. وهي الأفعى المنقطة بسواد، والناقع: الثابت.

(٥) ب: رفع.

(٦) ق: السم رفع على الابتداء.

(٧) سقط حتى «عتيد عندي» من النسختين.

(٨) الآية ٢٣. والعتيد: الحاضر.

(٩) كذا بحذف الفاء من جواب «أما» خلافاً لما قرر في الورقتين ٧٦ و ٧٨. وهذا الحذف كثير جداً في الكتاب.

(١٠) ب: كقولك.

(١١) في الأصل: «في حال جلوس وحال قيام». ب: «في حال قيام». وأقحم بعده في الأصل ما هو من «النصب من الظرف»، فنقلناه إلى موضعه من الكتاب.

قال[1] الشاعر:[2]

لَعَمرُكَ إنّي وارِداً بَعدَ سَبْعةٍ لأعشَى وإنّي صادِراً لَبَصِيرُ

أي: في حـالِ ورودي[3] [أعشَـى][4]، وحـالِ صَـدَري[5] [بصير][4].

وإنّما صارَ الحالُ نصباً، لأنّ الفعلَ يَقعُ فيه. تقولُ: قَدِمتُ راكباً، وانطلَقتُ ماشياً، وتكلّمتُ قائماً. وليسَ بمفعولٍ، في [مثلِ][4] قولكَ: لَبِستُ الثوبَ، لأنَّ «الثوبَ» ليسَ بحالٍ وَقَعَ فيه الفِعلُ. و «القِيامُ» حالٌ وقعَ فيه الفِعلُ، فانتصبَ كانتصابِ الظرفِ، حينَ وقعَ فيه الفِعلُ. ولو كانَ الحالُ مفعولاً كالثوبِ لم يَجُزْ أنْ يُعدَّى الانطلاقُ إليه[6]، لأنّ الانطلاقَ انْفِعالٌ، والانفِعالُ لا يَتعدَّى أبداً، لأنّكَ لا تقولُ: انطلَقتُ الرّجُلَ. [والحالُ لا يكونُ إلاّ نكرةً][7].

والحالُ[8] في المعرفةِ والنكرةِ بحالةٍ[9] واحدةٍ. تقولُ: قامَ عليٌّ صاحبٌ لي راجلاً. ومنه[10] قولُ اللهِ، عزَّ وجلَّ: [11] (قالوا: كَيفَ نُكلِّمُ مَنْ كانَ في المَهْدِ، صَبيّاً)؟ نَصَبَ على الحالِ.

---

(١) من هنا إلى «حرقا الطريق» أقحم في الأصل في «النصب من مصدر»، فرددناه إلى موضعه.
(٢) في الأصل: وارداً عند سلعتي.
(٣) في الأصل و ب: ورد.
(٤) من ب.
(٥) في الأصل: صدر.
(٦) ب: أن يتعدى إليه الانطلاق.
(٧) من النسختين.
(٨) ب: وعلى أنه.
(٩) في النسختين: بحال.
(١٠) سقط حتى «على الحال» من النسختين.
(١١) الآية ٢٩ من مريم.

والنصب من الظرف

قولُهم: غَداً آتِيكَ، ويَومَ الجُمعةِ[1] يُفْطِرُ الناسُ فيه[2]، واليومَ أزورُكَ. قال ساعدة بن جؤيّة:[3]

لَدْنٌ بِهَزِّ الكَفِّ يَعسِلُ مَتْنُهُ فِيهِ كما عَسَلَ الطَّرِيقَ الثَّعلَبُ

فنَصبَ[4] «الطريقَ» [على الظرفِ][5]، لأنّ عَسَلانَ الثعلبِ، وهو مِشيتُه[6]، وقعَ في الطريق. وقال آخرُ، عَمرو بن كلثوم:[7]

صَدَدْتِ الكأسَ عَنّا أُمَّ عَمْرٍو وكانَ الكأسُ مَجْراها اليَمِينا

فنَصبَ «اليمينَ»[8] على الظرفِ، كأنّه قالَ: مجراها على اليمينِ. وقال آخر:[9]

هَبَّتْ جَنُوباً فذِكْرَى ما ذَكَرْتُكُمُ عِندَ الصَّفاةِ الَّتِي شَرْقِيَّ حَورانا

نَصبَ «الشّرقيَّ» على الظرفِ، أي: [هي شَرقيَّ حَورانَ. تقولُ]: هو شَرقيَّ الدارِ. وإذا قلتَ: هو شرقيُّ الدارِ، وجعلتَه

---

(١) ق: الخميس.

(٢) سقطت من النسختين.

(٣) ديوان الهذليين ١: ١٦٧ والكتاب ١: ١٦ و ١٠٩ والخصائص ٣: ٣١٩ وأمالي ابن الشجري ١: ٤٢ و ٢: ٢٤٨ والعيني ٢: ٥٤٤ والخزانة ١: ٤٧٤. وفي الأصل و ب: «قال الشاعر». يصف ساعدة رمحاً. ويعسل: يهتز، ويضطرب. وهذا البيت مع التعليق عليه هو في ق بعد «على اليمين».

(٤) ق: نصب.

(٥) من النسختين.

(٦) ق: عدوه ومشيه.

(٧) شرح القصائد العشر ص ٣٢٣ والكتاب ١: ١١٣ و ٢٠١ وشذور الذهب ص ٢٣٢ والهمع ١: ٢٠١ والدرر ١: ١٦٩. وفي الأصل: «لآخر». ق: وقال الشاعر.

(٨) في النسختين: يميناً.

(٩) جرير. ديوانه ص ٥٩٦ والكتاب ١: ١١٣ و ٢٠١. وما: زائدة. والصفاة: الصخرة الملساء. وحوران: اسم موضع.

اسماً، جازَ الرفعُ[1]/ .ونَصبَ الآخرُ[2] «جَنوباً» على معنى: هَبَّتِ الرِّيحُ جَنوباً. وحَورانُ لا يَنصرفُ.

وسُمِّي[3] الظرفُ ظرفاً، لأنّه يَقعُ الفعلُ فيه[4]، كالشيء يُجعلُ في الظرفِ. فإذا[5] قلتَ: هو شَرقيَّ[6] الدارِ، فجعلتَه اسماً، جازَ الرفعُ. ومثلُه قولُ لبيدِ [بن ربيعةَ العامريّ]:[7]

فغَدَتْ كِلا الفَرْجَينِ تَحسِبُ أنّه مَوْلَى المَخافةِ خَلْفُها وأمامُها

رَفعَ «خلفها» و «أمامها» لأنّه جَعلَهما اسماً[8]، وهما حَرفا الطريقِ[9].

قالَ[10] الشاعر:[11]

أمّا النَّهارُ ففي قَيدٍ وسِلسِلةٍ

واللَّيلُ في جَوفِ مَنحُوتٍ مِنَ السّاجِ

---

(١) سقط «أي.. الرفع» من النسختين. وانظر ما يرد بعد.

(٢) سقطت من النسختين.

(٣) جعل «وسمي.. في الظرف» في النسختين بعد «حرفا الطريق».

(٤) في النسختين: يقع فيه الفعل.

(٥) في الكلام تكرار لما مضى بخلاف يسير.

(٦) ق: شرقيَّ.

(٧) ديوان لبيد ص ٣١١ والكتاب ١: ٢٠٢ والمقتضب ٣: ١٠٢ و ٤: ٣٤١ وشذور الذهب ص ١٦١ وشرح المفصل ٢: ٤٤ و ١٢٩ والهمع ١: ٢١٠ والدرر ١: ١٧٨. وما بين معقوفين من ب. وفي الأصل: «يحسب». والفرج: الواسع من الأرض. والمولى: الجالب والمسبب.

(٨) ق: اسمين.

(٩) ق: الظرف.

(١٠) سقط حتى «من است الحمل» من النسختين. وهو في الأصل بعد «في حال قيامه» في «النصب من الحال».

(١١) الكتاب ١: ٨٠ والكامل ص ٧٠٠ والمحتسب ٢: ١٨٤ والمقتضب ٤: ٣٣١ والإفصاح ص ١٣٤ والبحر ٤: ٣١٥. وضبط النهار والليل في الأصل بالضم والفتح معاً. والساج: ضرب من شجر الهند.

رَفعَ «الليل» و«النهار»، لأنّه جَعلهما اسماً، ولم يَجعلْهما ظرفاً. وكذلك يُلزِمون الشيءَ الفِعلَ، ولا فِعلَ. وإنّما هذا على المجازِ؛ كقولِ الله، جلَّ وعزَّ، في «البقرة»[1]: (فما رَبِحَتْ تِجارتُهُمْ). والتجارةُ لا تَربَحُ. فلمّا كانَ الرِّبحُ فيها نُسِبَ الفعلُ إليها. ومثلُه:[2] (جِداراً يُرِيدُ أنْ يَنْقَضَّ). ولا إرادةَ للجدارِ. وقال الشاعرُ:[3]

لَقَد لُمتِنا يا أُمَّ غَيلانَ في السُّرَى ونِمتِ وما لَيلُ المَطِيِّ بنائمِ

والليلُ لا يَنام، وإنّما يُنام فيه. وقال آخرُ:[4]

★فنامَ لَيلي، وتجَلَّى همِّي★

وتقولُ: هو منِّي فَرْسخانِ، ويَومانِ، لأنّك تقولُ: بَيني وبَينَه فَرْسَخانِ. فإذا قلت: هو منِّي مَكانَ الثُّرَيّا، ومَزْجَرَ الكلب، نَصبْتَ لأنّك لا تقولُ: بَيني وبَينَه مكانُ[5] الثُّريّا، ولا مَزجَرُ[6] الكلب. وقال الشاعر:[7]

وأنتَ مَكانُكَ في وائلٍ مَكانَ الثُّرَيّا مِنِ استِ الحَمَلْ

---

(١) الآية ١٦.

(٢) الآية ٧٧ من الكهف.

(٣) جرير. ديوانه ص ٥٥٤ والكتاب ١:٨٠ والنقائض ص ٧٥٣ والمقتضب ٣:١٠٥ و ٤:٣٣١ والمحتسب ٢:١٨٤ وأمالي ابن الشجري ١:٣٦ و ٣٠١ والإنصاف ص ٢٤٣ والخزانة ١:٢٢٣. وأم غيلان: بنت جرير. والمطي: جمع مطية. وهي الناقة.

(٤) رؤبة. ديوانه ص ١٤٢ و الكامل ص ٧٩ والمقتضب ٣:١٠٥ و ٤:١٤٥ والمحتسب ٢:١٨٤ ودلائل الإعجاز ص ١٩٢ و ٢٩٠.

(٥) في الأصل: مكانَ.

(٦) في الأصل: مزجرَ.

(٧) الأخطل. ديوانه ص ٣٣٥ والكتاب ١:٢٠٧ والمقتضب ٤:٣٥٠ والمؤتلف والمختلف ص ٨٤ والخزانة ١:٤١٥ و ٢٢٠ و ٤٥٨. ووائل اسم قبيلة. والثريا: نجم صغير المنظر. والحمل: برج من بروج السماء.

والنصب بـ «إنَّ»[1] وأخواتها

قولُهم: إنّ زيداً في الدارِ. شَبَّهوه بالفعلِ الذي يَتعدَّى إلى مفعولٍ، كقولهم: ضَرَبَ زيداً عَمرٌو، وأخرجَ عَمراً صالحٌ[2].

والنصب بخبر «كانَ» [وأخواتها][3]

قولُهم: كانَ زيدٌ قائماً. وهو، في التِّمثال[4]، بمنزلةِ المفعولِ به[5] الذي تَقدَّمَ فاعلهُ، مِثلُ قولهم: ضَرَبَ عبدُ اللهِ زيداً.

والنصب من التفسير

قولُهم: عندَكَ خمسونَ رَجلاً. نَصبتَ[6] «رجلاً» على التفسيرِ. قال اللهُ، عزَّ وجلَّ:[7] (إنّ هٰذا أخِيْ لَهُ تِسْعٌ وتِسْعُونَ نَعْجةً) نَصبتَ[8] «نعجةً» على التفسير. قال الشاعر:[9]

فلَو كُنتَ في جُبٍّ ثَمانِينَ قامةً ورُقِّيتَ أسبابَ السَّماءِ بسُلَّمِ

نَصبتَ «قامةً» على التفسيرِ.

---

(١) في الأصل: بأنّ.
(٢) سقطت الجملة من ق.
(٣) من ق.
(٤) في النسختين: التمثيل.
(٥) سقطت من النسختين.
(٦) ق: نصب.
(٧) الآية ٢٣ من ص. ق: جل ذكره.
(٨) ب: نصب.
(٩) الأعشى. ديوانه ص ٩٤ والكتاب ١: ٢٣١ وشرح المفصل ٢: ٧٤. وفي الأصل و ب: «كنتُ ... ورقيتُ». والقامة: مقدار طول الرجل. والواو ههنا بمعنى أو. والأسباب: جمع سبب. وهو الناحية.

والنصب من التمييز

قولُهم: أنتَ أحسَنُ الناسِ وجهاً، وأسمَحُهم كفّاً. [يعني: إذا مَيّزتَ وجهاً وكفّاً. فنَصبتَ «وَجهاً» و «كفّاً»][1]، على التمييز. قال اللهُ، عزَّ وجلَّ[2]، في «المائدة»: (قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ[3] بِشَرٍّ مِن ذٰلكَ، مَثُوبَةً عِندَ اللهِ)؟ ومثلُه[4]: (خَيرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَواباً، وخَيرٌ مَرَدّاً)، وما كانَ من نَحوِه. [نَصَبَ «مثوبةً» و «ثواباً» و «مردّاً» وما أشبَهَه][5]، على التمييز. قال جرير [بن عطيّة][6]:

أَلَسْتُم خَيرَ مَن رَكِبَ المَطايا ... وأندَى العالَمِينَ بُطُونَ راحِ؟

نَصبَ «البطونَ»[7]، على التمييز. وقال آخر[8]:

لَنا مِرْفَدٌ سَبعُونَ أَلْفَ مُدَجَّجٍ ... فهَلْ في مَعَدٌّ مِثلَ ذلِكَ مِرْفَدا؟

يَعني: إذا مَيّزتَ مِرفداً[9]. وقال[10] آخرُ[11]:

---

(١) في الأصل و ب: فنصب الوجه.

(٢) ق: «جل ذكره». ب: تعالى.

(٣) الآية ٦٠. ق: «قل أفأنبئكم». وهو من الآية ٧٢ من الحج. وسقط «عند الله» من الأصل.

(٤) الآية ٧٦ من مريم: وسقط «عند ربك» من الأصل و ب.

(٥) من النسختين. وسقط «وما أشبهه» من ب.

(٦) من ق. والبيت في ديوان جرير ص ٩٨ والخصائص ٢: ٤٦٣ و ٣: ٣٦٩ وأمالي ابن الشجري ١: ٢٦٥ وشرح المفصل ٨: ١٢٣ والمغني ص ١١. والمطايا: جمع مطية. وهي الناقة.

(٧) ق: بطون.

(٨) كعب بن جعيل. الكتاب ١: ٢٩٩ و ٣٥٣ وشرح المفصل ٢: ١١٤. ق، «فوق ذلك». والمرفد: الجيش. والمدجج: اللابس السلاح. ومثل: صفة لمحذوف. والتقدير: فهل في معد مرفد مثل ذلك. وبني على الفتح لإضافته إلى مبني.

(٩) ب: نصب مرفداً على التمييز.

(١٠) سقطت بقية الفقرة من النسختين.

(١١) ذو الرمة. ديوانه ص ٤٣٦ والكامل ص ٤٦١ والخصائص ٢: ٤١٩ وأمالي ابن الشجري =

ومَيّةُ أحسَنُ الثَّقَلَينِ خَدّاً وسالِفةً وأحسَنُهُمْ قَذالا

يَعني: إذا مَيّزتَ خَدّاً وسالفةً وقذالاً. وقال آخرُ:[1]

فإنّكُمُ خِيارُ النّاسِ قِدْماً وأجلَدُهُ رِجالاً بَعْدَ عادِ
وأكثَرُهُ شَباباً في كُهُولٍ كأُسْدِ تَبالةَ الشُّهْبِ الوِرادِ[2]

والنصب بالاستثناء

قولهم: خَرجَ القومُ إلاّ زيداً، و [قامَ الناسُ][3] إلاّ مُحمداً. نَصبتَ[4] «زيداً» و«محمداً» لأنّهما لم يُشارِكا الناسَ والقومَ في فِعلِهم، فأخرجا من عددِهم[5].

والنصب بالنفي

قولُهم[6]: لا مالَ لعبدِ اللهِ، ولا عَقلَ لزيدٍ، ولا جاهَ لعَمرٍو[7]. نَصبتَ «مالاً» و«عقلاً» [و«جاهاً»][8]، على النفي[9]. ولا يَقعُ النفيُ إلاّ على نكرةٍ[10]. قال الشاعر:[11]

= ٢: ٩٦ وشذور الذهب ص ٤١٧ والهمع ١: ٥٩ والدرر ١: ٣٤ والخزانة ٤: ١٠٨. والثقلان: الإنس والجن. والسالفة: جانب العنق. والقذال: مؤخر الرأس فوق القفا.

(١) قوله قدماً أي: في الزمان القديم.

(٢) تبالة: اسم موضع. والشهب: جمع أشهب. والوراد: جمع ورد.

(٣) من ق.

(٤) ق: نصب.

(٥) سقط «فأخرجا من عددهم» من ق.

(٦) سقطت من ق.

(٧) سقطت الجملة من ق.

(٨) من ب.

(٩) ق: نصب مال وعقل بالنفي.

(١٠) جعل «ولا يقع النفي إلا على نكرة» في الأصل بعد «لعمرو».

(١١) شذور الذهب ص ١٩٧ والبحر ٢: ٨٨. وانظر شرح شواهد المغني، ص ٢٤٢. ب: لا الدارَ دارٌ.

أنكَرْتُها بَعدَ أعوامٍ مَضَينَ لَها لا الدّارَ داراً ولا الجِيرانَ جِيرانا

فنَفَى بالألف واللامِ.

والنصب بـ «حتّى» وأخواتها

قولُهم: [1] لا أذهَبُ حتّى تَقدَمَ، ولن أخرُجَ حتّى تأتيَنا[2].

نَصبتَ «تأتيَنا»[3] و «تَقدمَ» بـ «حتّى». قال اللهُ، جلَّ وعزَّ[4]: (لا أَبرَحُ، حَتَّى أبلُغَ مَجْمَعَ البَحْرَينِ).

والنصب بالجواب بالفاء[5]

[قولُهم][6]: أكرِمْ زيداً، فيُكرِمَكَ، وتَعلَّمِ العِلمَ، فينفَعَكَ. نَصبتَ[7] [«يكرمَك»، و«ينفعَك»][8]، لأنّه جوابُ الأمرِ بالفاء. [وكذلك القولُ في جميعِ أخواتِها][9]. قال اللهُ، جلَّ وعزَّ[10]، في «الشعراء»: (فلا تَدْعُ[11] مَعَ اللهِ إلَهاً آخَرَ، فتَكُونَ مِنَ المُعَذَّبِينَ). وقال، [جلَّ ذِكرُه][12]، في «الأعراف»:[13] (فَهَلْ

(١) زاد هنا في النسختين: لا أبرح حتى تخرج و.
(٢) سقط هذا المثال من النسختين.
(٣) في النسختين: تخرج.
(٤) الآية ٦٠ من الكهف. وفي النسختين: عز وجل.
(٥) ق: بفاء الجواب.
(٦) من ق. ب: كقولك.
(٧) ق: نصب.
(٨) الأول من ب والثاني من ق.
(٩) من النسختين.
(١٠) في النسختين: عز وجل.
(١١) الآية ٢١٣. وفي الأصل: «لا تدع» بإسقاط الفاء. ب: «من ذا الذي يقرضُ الله قرضاً حسناً فيضاعفه». وهو من الآية ١١ من الحديد.
(١٢) من ق.
(١٣) الآية ٥٣. وسقط «أو نرد فنعمل» من الأصل ههنا وفيما بعد.

لَنا مِنْ شُفَعاءَ، فيَشفَعُوا لَنا، أو نُرَدُّ فنَعمَلَ)؟ [نَصبَ «فتكونَ»، لأنّه جوابُ النهيِ بالفاء، و][1] نَصبَ «فيَشفعُوا أو نُردُّ فنَعملَ»، لأنّه جوابُ الاستفهامِ بالفاء.

وأما[2] قولُه، في «الأنعام»:[3] (ولا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ، بالغَداةِ والعَشِيِّ، يُرِيدُونَ وَجْهَهُ، ما عَلَيكَ مِن حِسابِهِمْ [مِن شَيْءٍ]، وما مِن حِسابِكَ عَلَيهِمْ مِنْ شَيْءٍ، فتَطْرُدَهُمْ فتَكُونَ مِنَ الظّالِمِينَ) معناه، واللهُ أعلمُ: ولا تَطرُدْ، فتكونَ من الظّالمينَ. تَظلِمُهم فتَطرُدُهم. فقَدَّمَ وأخَّرَ.

والنصب بالتعجُّب

قولُهم[4]: ما أحسنَ زيداً، وما أكرمَ عَمراً! وهو، في التِّمثالِ[5]، بمنزلةِ الفاعلِ والمفعول به. كأنّه[6] قال: شيءٌ حَسَّنَ زيداً. وحَدُّ[7] التعجُّبِ ما يَجدُه الإنسانُ من نفسِه عندَ خروجِ الشيء من عادتِه.[8] وقال الكوفيّونَ: هذا لا يُقاسُ عليه، لأنّ قولَهم «ما أعظَمَ اللهَ[9]» لا يجوزُ أن تقول[10]: شيءٌ عَظَّمَ[11] اللهَ.

---

(١) من ق.
(٢) سقطت الفقرة من النسختين.
(٣) الآية ٥٢.
(٤) ب: نحو قولك.
(٥) سقط «في التمثال» من النسختين.
(٦) ب: وكأنه.
(٧) سقط حتى «عادته» من النسختين.
(٨) زاد هنا في ق: هذا.
(٩) زاد هنا في ب: وما أجلّه.
(١٠) في الأصل: يقال.
(١١) ق: أعظم.

فرُدَّ عليهم قولُهم. وقالَ البصريّونَ[1]: لا يَذهبُ القياسُ بحرفٍ واحدٍ. وقالوا[2]: لا يُجعَلُ فاعلُه مفعولاً، ولا مفعولُه فاعلاً.

٧ ومن شأنِ/العربِ الوُسْعُ[3] في كلِّ شيءٍ. ومعنى «ما أعظَمَ اللهَ»: ما أعظمَ[4] ما خلقَ اللهُ، وما أحسَنَ ما خلَقَ!

والنصب الذي فاعله مفعول ومفعوله فاعل

مثلُ قولِ اللهِ، جلَّ وعزَّ[5]، في «آل عِمرانَ»:[6] (قالَ: رَبِّ أنَّى يَكُونُ لِيْ غُلامٌ، وقَدْ بَلَغَنِيَ الكِبَرُ)؟ والحَدَثانُ للمخلوقِ لا للكِبَرِ. ومثلُه في «مريم»:[7] (واشتَعَلَ الرّأسُ شَيْباً). والحَدَثانُ للشَّيبِ لا للرأسِ. ومعناه: وقَد بَلَغْتُ الكِبَرَ[8]. ومثلُه:[9] (ما إنَّ مَفاتِحَهُ لَتَنُوءُ بالعُصْبةِ، أُولِي القُوّةِ). معناه: لَتَنوءُ العُصبةُ بمَفاتحِه. و[قيل]: معنى تَنوءُ: تَذهَبُ[10]. قال الشاعر:[11]

---

(١) ق: وقيل.

(٢) ضرب على الكلام بعدها في الأصل حتى «شيء».

(٣) ق: التوسع.

(٤) ق: معناه.

(٥) ق: «تعالى». ب: عز وجل.

(٦) الآية ٤٠. وسقط «قال ربِّ أنّى يكون لي غلام» من النسختين.

(٧) الآية ٤.

(٨) ق: بلغت من الكبر عتياً.

(٩) الآية ٧٦ من القصص. وليس فيها شاهد على النصب الصريح. وسقط حتى «تذهب» من النسختين.

(١٠) قيل: إن تنوء به وتنأى به لغتان بمعنى: تذهب به. انظر شرح القصائد السبع ص ٧٦ والبحر ٦: ٧٥ والتاج (نوأ).

(١١) عبيد الله بن قيس الرقيات. ديوانه ص ٥٣ وديوان الحطيئة ص ١٨٧ والأضداد لابن الأنباري ص ٨٦ والتمام ص ١٨٠ والمحتسب ٢: ١١٨. ق: «ومن ذلك قول الشاعر». =

أسلَمُوهُ في دِمَشْقَ كَما أسلَمَتْ وَحشِيّةٌ وَهَقَا

ألا تَرى أنّ الفعلَ للوَهَقِ .

ومن ذلك قولُ جريرٍ[1] :

مِثلُ القَنافِذِ هَدّاجُونَ قَد بَلَغَتْ نَجْرانَ أو بَلَغَتْ سَوءاتِهِمْ هَجَرُ

والسّوءاتُ بَلَغَتْ هجرَ. وقال أبو زُبيدٍ الطائيّ:[2]

إلَيكَ إلَيكَ عِذْرةً بَعدَ عِذْرةٍ وقَد يَبلُغُ الشَّرَّ السَّدِيلُ المُشمِّرُ

والشرُّ[3] قد يَبلغُ السَّديلَ. ومن ذلك قولُ الآخرِ:[4]

كانَتْ عُقُوبةُ ما جَنَيتَ كَما كانَ الزِّناءُ عُقُوبةَ الرَّجْمِ

[الزّناء يُمدُّ ويُقصَرُ. والبكاء أيضاً][5] . والوجه[6] : كما كانَ الرَّجمُ عقوبةَ الزِّناءِ .

= وجعل البيت مع التعليق عليه في ب بعد «عقوبة الزناء». والوهق: حبل فيه أنشوطة تؤخذ به الدابة. والرواية: أسلموها.

(١) كذا. والبيت للأخطل. ديوانه ص ٢٠٩ والمحتسب ٢ : ١١٨ والجمل للزجاجي ص ٢١١ وأمالي ابن الشجري ١ : ٣٦٧ والمغني ص ٧٨١ والهمع ١ : ١٦٥ والدرر ١ : ١٤٤ . وانظر الخزانة ٤ : ٥٧ وابن عقيل ١ : ١٢٢ . والهداج: المضطرب المشي. ونجران وهجر: موضعان.

(٢) في الأصل «عذرة». وفي الحاشية: ويروى: «المسهّرُ». ق: «إليكِ إليكِ.. السِّرَّ.. المسهَّدُ» . والسديل: الكثير الذهاب . والمشمر: المسرع.

(٣) ق: والسر.

(٤) النابغة الجعدي. ديوانه ص ٢٣٥ ومجاز القرآن ١ : ٣٧٨ وتأويل مشكل القرآن ص ١٥٣ والصاحبي ص ١٧ والتنبيه ص ١٧٣ وأمالي المرتضى ١ : ٢١٦ والسمط ص ٣٦٨ والخزانة ١ : ١٨٤ واللسان (زني). ق: ما جنيتُ.

(٥) من ق.

(٦) ب: والمعنى.

والنصب من نداء النكرة الموصوفة

قولُهم[1] : يـا رَجلاً في الدار، ويـا غُلامـاً ظَـريفـاً. نَصبـتَ لأنّك[2] نادَيتَ مَن لم تَعرِفه، فوَصفتَه بالظَّرفِ[3]. ونحوُه قولُ اللهِ، تباركَ وتعالَى، في «يس»:[4] (يا حَسْرةً علَى العِبادِ). وقال الشاعر:[5]

فيا راكباً إمّا عَرَضْتَ فبلِّغَـنْ ... نَدامايَ مِن نَجْرانَ أنْ لا تَلاقِيـا

وقال[6] آخرُ:[7]

يا سارياً باللَّيلِ لا تَخْشَ ضَلّةً ... سَعِيدُ بنُ سَلْمٍ ضَوءُ كُـلِّ بِلادِ

وقال آخرُ:[8]

أداراً بِحَزْوَى هِجتِ لِلعَينِ عَبْرةً ... فماءُ الهَوَى يَرْفَضُّ أو يَتَرَقْـرَقُ

وقال آخرُ:[9]

---

(١) ب: نحو قولك.

(٢) في ق ههنا خرم ورقة واحدة تنتهي بقوله «وقلبك حاذر» في آخر «النصب من التحذير».

(٣) ب: بالنعت.

(٤) الآية ٣٠. ب: قال الله عز وجل.

(٥) عبد يغوث. الكتاب ١: ٣١٢ والمقتضب ٤: ٢٠٤ والأمالي ٣: ١٢٣ والجمل للزجاجي ص ١٥٨ والخصائص ٢: ٤٤٩ وشرح اختيارات المفضل ص ٧٦٧ وشرح المفصل ١: ١٢٧ والخزانة ١: ٣١٣-والعيني ٣: ٤٢ و ٤: ٢٠٦-ب: «وقال مالك بن الريب المازني:.. بني مازن والريب أن لا تلاقيا». انظر ص ٦٢٨ من الاختيارين. ونجران: اسم موضع.

(٦) سقط حتى «تخطب» من ب.

(٧) عيون الأخبار ٢: ٣٢ والعقد ١: ١٩٥.

(٨) ذو الرمة. ديوانه ص ٣٨٩ والكتاب ١: ٣١١ والجمل للزجاجي ص ١٦٠ و العيني ٤: ٢٣٦ و ٥٧٩ والخزانة ١: ٣١١-وحزوى: اسم موضع. ويرفض: ينصب متفرقاً. ويترقرق: يذهب ويجيء فيكون له تلألؤ وحركة.

(٩) الهمع ١: ١٤٨ والدرر ١: ١٤١.

فيا مُوقِداً ناراً لِغَيرِكَ ضَوءُها ويا حاطِباً في غَيرِ حَبْلِكَ تَحطِبُ

فنَصبَ «راكباً» و«سارياً» و«مُوقِداً» و«داراً»، لأنّها نداءُ نكرةٍ موصوفةٍ[1].

وأما قولُ الأعشى:[2]

قالَتْ هُريرةُ لمّا جِئتُ زائرَها وَيلِي علَيكَ ووَيلِي مِنكَ يا رَجُلُ

[وقولُ كُثَيِّرٍ]:[3]

لَيتَ التَّحِيّةَ كانَتْ لِيْ فأشكُرَها

مَكانَ [يا جَمَلٌ، حُيِّيتَ، يا رَجُلُ]

فَرفعَ «رجلاً» وهو نكرةٌ. وإنّما رَفعَه لأنّه قَصدَه، فسَمّاه بهذا الاسم. فكأنّه جَعلَه معرفةً.

وأما قولُ الآخر:/[4] 8

سَلامُ اللهِ يا مَطَرٌ علَيها ولَيسَ علَيكَ يا مَطَرُ السَّلامُ

فإنّه نَوّنَ [مطراً][5] اضطراراً. ويُروى[6] بالنصبِ منوّناً.

---

(١) ب: فنصب راكباً لأنه نكرة وهو نداء نكرة.

(٢) ديوان الأعشى ص٤٣ والجمل للزجاجي ص١٦٣ والمحتسب ٢: ٢١٣ب: ويحي عليك

(٣) ديوان كثير عزة ص ٤٥٣ والجمل للزجاجي ص ١٦٤ وشرح المفصل ١: ١٢٩ والهمع ١: ١٧٣ والعيني ٤: ٢١٤ والدرر ١: ١٤٩. وسقط بيت كثير من ب.

(٤) الأحوص. ديوانه ص ١٧٣ والكتاب ١: ٣١٣ ومجالس ثعلب ص ٩٢ و٢٣٩ و٢٤٢ والمقتضب ٤: ٢١٤ و٢٢٤ والأغاني ١٤: ٦١ والجمل للزجاجي ص ١٦٦ وأمالي الزجاجي ص ٨١ والمحتسب ٢: ٩٣ وأمالي ابن الشجري ١: ٣٤١ والإنصاف ص ٣١١ والعيني ١: ١٠٨ و ٤: ٢١١ والخزانة ١: ٢٩٤ والهمع ٢: ٨٠ والدرر ٢: ١٠٥ ب: وأما قول الشاعر.

(٥) من ب. وفيها: فنوّن مطراً للاضطرار.

(٦) سقط حتى «على القسم» من ب.

وأما قولُ الآخر:[1]

إنّي وأسطاراً سُطِرْنَ سَطْرا لَقائلٌ: يا نَصْرُ نَصْراً نَصْرا

فإنّه أرادَ: أعْنِي نَصراً، وأدعُو نَصرا. وقال بعضُهم: كأنّه قال «يا نَصرُ نَصراً» كما تقولُ: صَبراً وحَدِيثاً[2]، أي: اصبرْ وحَدِّثْ.

ويُروى: «وأسطارِ» بالخفضِ، على القَسمِ.

والنصب من الإغراء

قولُهم:[3] عليكَ زيداً، ودُونَكَ عَمراً، ورُويدَكَ محمداً، ورُويدَ عَمراً. [نصَبتَه بالإغراء][4]. قالَ اللهُ، جلَّ وعزَّ[5]، في «المائدة»[6]: (يا أيُّها الَّذِينَ آمَنُوا، عَلَيكُمْ أنفُسَكُمْ)، [فنصَبَ على الإغراء][7]. وقال الشاعرُ:[8]

فعَدِّ عَنِ الصِّبَى وعلَيكَ هَمّاً تَوقَّشَ في فُؤادِكَ واختِبالا

---

(١) رؤبة. ديوانه ص ١٧٤ والكتاب ١: ٣٠٤ والمقتضب ٤: ٢٠٩ والخصائص ١: ٣٤٠ وشرح المفصل ٢: ٣ و ٣: ٧٢ وشذور الذهب ص ٤٣٧ و ٤٥٠ والهمع ٢: ١٢١ والدرر ٢: ١٥٣ والعيني ٤: ١١٦ والخزانة ١: ٣٢٥.

(٢) سقطت الواو من الأصل. وانظر الورقة ٩.

(٣) ب: قولك.

(٤) من ب. وسقطت منها الأمثلة الثلاثة الأخيرة.

(٥) ب: عز وجل.

(٦) الآية ١٠٥. وسقط «يا أيها الذين آمنوا» من ب.

(٧) من ب.

(٨) ذو الرمة. ديوانه ٤٣٧. ب: «فدع عنك.. توقد.. واستحالا». وعد: انصرف. وتوقش: تحرك. والاختبال: فساد العقل والجسم.

نَصبَ «همّاً» بالإغراء. وقال آخرُ:[1]

رُوَيدَ عَلِيّاً جُدَّ ما نَدْيُ أُمِّـهِ إلَينـا ولِكـنْ بُغْضُـهُ مُتَمايِـنُ

ويُغْرَى بـ «كذاك»[2] أيضاً. قال الشاعر:[3]

أقُولُ وقَد تَلاحَقَتِ المَطـايـا: كَذاكَ القَولَ إنَّ علَيـكَ عَينـا

نَصبتَ «القولَ» بالإغراء. ومعنى الإغراء: الزَمْ واحفَظْ.

والنصب من التحذير

قولُهم[4]: رأسَكَ والحائطَ، الأسدَ الأسد. معناه[5]: احذَرِ الأسدَ. قال اللهُ، عزَّ وجلَّ:[6] (فقالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ: ناقةَ اللهِ، وسُقْياها). ومعناه: احذَروا ناقةَ اللهِ أنْ[7] تَمَسُّوها بسُوء. وقال الشاعر:[8]

---

(١) المعطل الهذلي: ديوان الهذليين ٣: ٤٦ والكتاب ١ ٢٤ والمقتضب ٣: ٢٠٨ و ٢٧٨ وشرح المفصل ٣: ٤٠ والأشموني ٣: ٢٠٢ واللسان: (جدد) و (مين) وجد: قطع. وما: زائدة. والمتماين: غير الصريح. يريد بيننا وبينه خؤولة، وهو منقطع بها إلينا، ولكن وده كاذب. وسقط «رويد.. قال الشاعر» من ب.

(٢) في الأصل: وكذاك.

(٣) جرير. ديوانه ص ٥٧٩ والخصائص ٣: ٣٧ والعيني ٤: ٣١٩ واللسان (لحق). وفي حاشية الأصل: ويروى: «عليكَ القولَ». والمطايا: جمع مطية. وهي الناقة.

(٤) ب: قولك.

(٥) ب: أي.

(٦) الآية ١٣ من الشمس.

(٧) سقط «أن تمسوها بسوء» من ب.

(٨) مسكين الدارمي. ديوانه ص ٢٩ والكتاب ١: ١٢٩ والخصائص ٢: ٤٨ وشذور الذهب ص ٢٢٢ والهمع ١: ١٧٠ و ٢: ١٢٥ والدرر ١: ١٤٦ و ٢: ١٥٨ والأشموني ٣: ١٩٢ والعيني ٤: ٣٠٥ والخزانة ١: ٤٠٦. ب «لا أخّ له» وهذا البيت شاهد على الإغراء لا على التحذير. فموضعه بعد بيت ذي الرمة المتقدم.

أخاكَ أخاكَ إنَّ مَن لا أخا لَهُ كساعٍ إلى الهَيجا بِغَيرِ سِلاحِ

وقال آخرُ:[1]

فطِرْ خالِداً إنْ كُنتَ تَسطِيعُ طَيرةً ولا تَقعَنْ إلاّ وقَلبُكَ حاذِرُ

نَصبتَ[2] «خالداً»، على التحذير.

والنصب من اسم بمنزلة اسمين

مثلُ قولِهم[3]: أتاني خَمسةَ عَشَرَ رَجلاً،[4] ومَررتُ بخَمسةَ عَشَرَ رَجلاً، وضَرَبتُ خَمسةَ عَشَرَ رَجلاً[5]. صارَ الرفعُ والنصبُ والخفضُ[6] بمنزلةٍ واحدةٍ، لأنّه اسمٌ بمنزلةِ اسمينِ، ضُمَّ أحدُهما إلى الآخَرِ، فأُلزِمَتْ [فيها][7] الفتحةُ التي هي أخفُّ الحركات. وكذلك تقولُ في مَعْدِ يكَرِبَ، وحَضْرَ مَوتَ، وبَعْلَبَكَّ[8]، [بمنزلةِ اسمين][9].

قال اللهُ، عزَّ وجلَّ[10]، في «المدَّثِّر»:[11] (عَلَيها تِسْعةَ عَشَرَ). ومحلُّه الرفعُ، لأنّه خبرُ الصفة. وتقولُ: لَقِيتُه كَفَّةَ كَفَّةَ[12]. وعلى

(١) معاني القرآن ٢: ٣٢١ والضرائر لابن عصفور ص ٢٦. وفي الأصل: طِيرةً.
(٢) ب: «نصب». وههنا ينتهي الخرم في ق.
(٣) ب: نحو قولك.
(٤) زاد هنا في ق: ورأيت خمسة عشر رجلاً.
(٥) سقط هذا المثال من ق.
(٦) ق: والجر.
(٧) من ق. ب: فألزما.
(٨) سقطت من ق.
(٩) من ق.
(١٠) ق: تعالى.
(١١) الآية ٣٠.
(١٢) لقيته كفة كفة أي: كفاحاً. وذلك إذا لقيته مواجهة وكفَّ كل منكما صاحبه أن يتجاوزه إلى غيره.

هذا قال امرؤ القيس:[1]

لَقَد أنكَرَتْنِي بَعْلَبَكَّ، وأهْلُها
ولَابنُ جُرَيجٍ كانَ في حِمْصَ أنكَرا/٩

نَصبَ «بعلبكَّ»، لأنّه اسم بمنزلةِ اسمين.

وأما قولُ الأعشى:[2]

وكِسرَى شَهَنْشاهَ الَّذِي سارَ مُلكُهُ لَهُ ما اشتَهَى راحٌ عَتِيقٌ وزَنْبَقُ

فهذه الهاء[3] من[4] «شَهَنشاهَ» تَتبعُ ما بعدهَا[5]، من رفعٍ، ونصبٍ، وخفضٍ. تقولُ: شَهَنْشاهُ[6] ادْخُلْ، شَهَنْشاهَ[7] اذْهَبْ، [شَهَنْشاهِ اضرِبْ]. فإذا وقفتَ قلتَ: شَهَنْشاهْ[8].

والنصب بخبر «مابالُ» وأخواتها

قولُهم[9]: مابالُ زيدٍ قائماً، ومالَكَ[10] ساكتاً، وما شأنُكَ

---

(١) ديوان امرىء القيس ص ٦٨ والمقتضب ٤ : ٢٣٠ب: «قال الشاعر». وسقط «وعلى هذا قال امرؤ القيس» من ق. وفيها «نَكِرَتْنِي». وفي النسختين «ولابن جريج في قرى حمص». وبعلبك وحمص: موضعان في بلاد الشام.

(٢) ديوان الأعشى ص ٢٦٧ والمزهر ١ : ٢٩٣ واللسان والتاج (شوه)·ق: «قول الأخفش». والراح: الخمر.

(٣) يريد الهاء الثانية.

(٤) في الأصل: في من.

(٥) ب: «ما قبلها». وهو مذهب آخر ذكره ابن مكتوم في تذكرته. انظر المزهر ١ : ٢٩٣.

(٦) في الأصل كسر الهاء الأولى وفتحها معاً.

(٧) في الأصل كسر الهاءين. وفي ق قدم هذا المثال على الذي قبله.

(٨) في الأصل: شهنشاه قل.

(٩) ب: قولك.

(١٠) ق: وما بالك.

واقفاً؟ قال اللهُ، جلَّ ذِكرُه[1]، في «سألَ سائلٌ»:[2] (فما لِلَّذِينَ كَفَرُوا، قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ)؟ [وفي «المدّثر»:[3] (فما لَهُمْ، عَنِ التَّذْكِرةِ مُعْرِضِينَ)]؟ نَصَبَ «مُهطِعِينَ» و«مُعرِضِينَ»، لأنّهما خبرُ[4] «مال»[5]. ومِثلُه في «النساء»[6]: (فما لَكُمْ، في المُنافِقِينَ فِئَتَينِ)؟ لأنّه خبرُ «مالَ»[7]. قال الشاعرُ [الراعي][8]:

ما بالُ دَفِّكَ بالفِراشِ مَذِيلا؟ أقَذىً بعَينِكَ أم أرَدتَ رَحيلا؟

نَصبَ «مَذيلاً»، لأنّه خبرُ[9] «مابالُ»[10].

والنصب من مصدر[11] في موضع فِعلٍ[12]

قولُه، جلَّ وعزَّ[13]، في «حمٓ المؤمن»: (سُنَّةَ اللهِ، الَّتِي قَدْ خَلَتْ في عِبادِهِ)[14]: نَصَبَ[15] «سُنَّةَ اللهِ»، لأنّه مصدرٌ في موضعِ

(١) ب: عز وجل.
(٢) الآية ٣٦.
(٣) الآية ٤٩.
(٤) ق: «بخبر». ب: على خبر.
(٥) في الأصل: «مال». ق: مابالُ.
(٦) الآية ٨٨.
(٧) ق: ما لكم.
(٨) من ب. والبيت في ديوان الراعي ص ٢٤ والأساس واللسان والتاج (مذل). والدف: الجنب. والمذيل: المريض الضجر.
(٩) ب: على خبر.
(١٠) ق: ما بالك.
(١١) ق: المصدر.
(١٢) ب: فَعَلَ.
(١٣) ب: «عز وجل». وسقط من ق.
(١٤) الآية ٨٥. وفي الأصل: «خلت من قبل». وهو من الآية ٢٣ من الفتح. ق: «خلت قبل». وسقط «في عباده» من ب.
(١٥) سقطت من ق.

فِعلٍ. كأنّه قال[1]: سَنَّ اللهُ سُنّةً[2]. فجعلَ في موضعِ «سَنَّ»: «سُنَّة» وهو مصدرٌ، فأضافَه وأسقطَ التنوينَ للإضافةِ. وقال كعبُ بن زُهير:[3]

يَسعَى الوُشاةُ بِجَنْبَيها وقِيلَهُمُ:
إنّك يا بنَ أبِي سُلمَى لَمَقتُولُ

نَصبَ[4] «قيلَهم»، لأنّه مصدرٌ في معنى[5]: يَقولونَ قِيلاً[6]. فأضافَ وأسقطَ التنوينَ.

والنصب بالأمر

قولُهم[7]: صَبْراً وحَدِيثاً، أي: اصبِرْ وحَدِّثْ. قال اللهُ، عزَّ وجلَّ، في سورة «محمد»:[8] (فَضَرْبَ الرِّقابِ). معناه: فاضرِبوا الرِّقابَ. ومِثلُه، في «الرُّوم»:[9] (مُنِيبِينَ إلَيهِ)، و[10] (مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ) أي: أَنِيبُوا إليه[11]، وأخلصُوا له الدِّينَ. قال الشاعر:

---

(١) ق: موضع فعل تقديره.
(٢) سقطت من ق.
(٣) ديوان كعب ص ١٩.
(٤) ق: فنصب.
(٥) في الأصل و ب: مصدر من.
(٦) في الأصل: قولاً.
(٧) ب: قولك.
(٨) الآية ٤.
(٩) الآية ٣١.
(١٠) الآيات ٢٩ من الأعراف و ١٤ و ٦٥ من غافر.
(١١) ق: له.

فدَعْ عَنكَ نَهْباً صِيحَ في حَجَراتِـهِ

ولكِنْ حَدِيثاً ما حَدِيثُ الرَّواحلِ[1]؟

معناه: حَدِّثْنِي [حَدِيثاً][2] .

وكـذلـكَ قـولُـكَ[3]: صَبْـراً، أي: اصبر [صَبراً]. قـال الراجز:[4]

مَلْساً بـذَودِ الحَمَسِـيِّ، مَلْسـا مَلْساً بِهِ، حَتَّى كأنَّ الشَّمْسـا

بالأُفُقِ الغَرْبِيِّ، تُكسَى الوَرْسا

معناه: املِسِ [املِسْ][5] . ومِثلُه قولُهم[6]: غُفْرانَكَ لا كُفْرانَكَ. قال اللهُ، عزَّ وجلَّ[7]، في «البقرة»:[8] (غُفْرانَكَ، رَبَّنا، وإلَيكَ المَصِيرُ) أي: اغفِرْ لنا، [ربَّنا][5] . ومِثلُه قولُ[9] الشاعر:[10]

١٠ وَقـارَكَ وارتئـافَـكَ في نُمَيرٍ فلا تَعْجَلَّ بالغَضَـبِ اعجِلالا/

أي: تَوقَّرْ وترأَّفْ[11] .

---

(١) امرؤ القيس. ديوانه ص ٩٤ والمقرب ١: ١٩٥ والجنى الداني ص ٢٤٤ والمغني ص ١٦١ وشرح شواهده ص ٤٤٠ والهمع ٢: ٢٩ والدرر ٢: ٢٤ والعيني ٣: ٣٠٧. والنهب: الإبل المنهوبة. والحجرات: الجوانب. والرواحل: جمع راحلة. وهي الناقة.

(٢) من ق.

(٣) سقطت من ق.

(٤) اللسان والتاج (ملس). والملس: السوق في خفية. والذود: القطيع من الإبل.

(٥) من ق.

(٦) سقطت من النسختين.

(٧) ق: وعلا.

(٨) الآية ٢٨٥. وسقط «وإليك المصير» من النسختين.

(٩) ب: كقول.

(١٠) ق: «فلا تعجلْ على الغضب اعتجالا». ب: «ولا تعجلْ إلى الغضب». والاعجلال من العجلة، مصدر اعجلّ.

(١١) سقط التفسير من ق.

والنصب بالمدح

قولُهم[1]: مَرَرتُ بزيدٍ، الرَّجلَ الصّالحَ. نَصبتَ «الرّجلَ الصالحَ» على المدحِ. وإنْ شئتَ جَعلتَه بدلاً من زيدٍ، فخَفَضتَه. وإنْ شئتَ رَفعتَه على إضمارِ «هو»، كقولكَ: مَرَرتُ بزيدٍ، هو الرَّجلُ الصّالحُ.

وزَعمَ يونسُ [النحويُّ][2] أنّ نصبَ هذا الحرفِ على المدح، في سورة «النساء»:[3] (والمُقيمِينَ الصَّلاةَ)، و[4] (الصّابِرِينَ في البأساءِ والضَّرّاءِ). قال الشاعر:[5]

لا يَبعَدَنْ قَومِي الَّذِينَ هُمُ
سَمُّ العُداةِ وآفةُ الجُزْرِ
النّازِلِينَ بكُلِّ مُعْتَرَكٍ
والطَّيِّبِينَ مَعاقِدَ الأُزُرِ[6]

نَصبَ «النازلينَ» و«الطيّبينَ» على المدحِ[7]. ويَروي[8] بعضُهم:

---

(١) ب: قولك.
(٢) من ق.
(٣) الآية ١٦٢. وانظر الكتاب ١: ٢٤٩.
(٤) الآية ١٧٧ من البقرة.
(٥) ق: «قالت خرنق». ديوانها ص ٢٨ - ٣٠ والكتاب ١: ١٠٤ و ٢٤٦ و ٢٤٩ و ٢٨٨ والأمالي ٢: ١٥٨ و ١٦٩ والجمل للزجاجي ص ٨٢ والمحتسب ٢: ١٩٨ وأمالي ابن الشجري ١: ٢٤٤ والإنصاف ص ٤٦٨ و ٧٤٣ والهمع ٢: ١١٩ والدرر ٢: ١٥٠ والعيني ٣: ٦٠٢ و ٤: ٧٢ والخزانة ٢: ٣٠١. ويبعد: يهلك. والجزر: جمع جزور. وهي الناقة تنحر.
(٦) الأزر: جمع إزار. ومعقد الإزار: موضع عقده.
(٧) ب: نصب النازلين على المدح وكذلك الطيبين.
(٨) سقط حتى «إلى الرفع» من النسختين.

« والطَّيِّبُونَ » ـ ويُنشَدُ على ثلاثةِ أوجه[1] ـ ويقولَ: إذا طالَ كلامُ العربِ بالرفعِ نَصَبوا، ثم رَجَعوا إلى الرفع. وقال الأخطلُ:[2]

نَفْسِي فِداءُ أَمِيرِ المُؤمِنِينَ إذا ... أبدَى النَّواجِدَ يَومٌ باسِلٌ ذَكَرُ
الخائضَ الغَمْرَ والمَيمُونَ طائرُهُ ... خَلِيفةَ اللهِ يُستَسْقَى بهِ المَطَرُ[3]

نَصبَ « الخائضَ » و « المَيمونَ » و « خَليفةَ اللهِ »[4]، على المدحِ والتعظيمِ. وقال الأخطلُ أيضاً:[5]

لَقَد حَمَلَتْ قَيسُ بنُ عَيلانَ حَرْبَها ... علَى مُستَقِلٍّ بالنَّوائبِ والحَرْبِ
أخاها إذا كانَتْ عِضاضاً سَمالَها ... علَى كُلِّ حالٍ مِن ذَلُولٍ ومِن صَعْبِ[6]

نَصبَ « أخاها »، على المدح. ولولا ذلكَ لخَفَضَه، على البدلِ[7] من « مُستَقِلٍّ ».

وإنّما يُنصَبُ المدحُ والذمُّ والترحّمُ والاختصاصُ، على إضمار « أعْنِي ». [ويُفَسَّرُ على ذلك « للهِ » و « لرسوله » و « الحمدَ » و « الشكرَ »][8].

---

(١) يريد: نصب النازلين والطيبين، أو رفعهما، أو نصب إحداهما ورفع الأخرى.

(٢) ديوان الأخطل ص ١٩٧ ـ ١٩٩ والكتاب ١: ٢٤٨ والأغاني ٧: ١٦٨ واللسان (جشر) و (بسل). وفي الأصل: « وقال آخر ». ب: « وقال الشاعر ». والنواجذ: جمع ناجذ. وهو الضرس يلي الناب. والباسل: الشديد. والذكر: الصلب العسير.

(٣) الغمر: الماء الكثير. وأرادبه شدة الحرب. والميمون الطائر: المبارك الحظ.

(٤) ب: نصب كل هذا.

(٥) ديوان الأخطل ص ٤٣ ـ ٤٤ والكتاب ١: ٢٥٠ وديوان ذي الرمة ص ٦٦٢. وفي الأصل: « وقال الشاعر ». ب: « وقال آخر ». ق: « للنوائب ». وقيس بن عيلان: قبيلة. والمستقل: الذي ينهض بما حَمّل. والنوائب: جمع نائبة. وهي المصيبة.

(٦) العضاض: العاضة. وسما: ارتفع.

(٧) ب: لكان خفضاً على بدل

(٨) من ق.

والنصب بالذمّ

قولُهم[١]: مَرَرتُ بأخيكَ، الفاجرَ الفاسقَ. نَصبتَ[٢] «الفاجرَ الفاسقَ»[٣]، على الذمِّ. وعلى هذا يُنصَبُ[٤] هذا الحرفُ، في «تَبّتْ»:[٥] (وامرأتُهُ حَمّالةَ الحَطَبِ). ومِثلُه:[٦] (مُذَبْذَبينَ بَينَ ذلِكَ)، و[٧] (مَلعُونِينَ أينَما ثُقِفُوا)، منصوبةٌ على الذمِّ[٨]، كما ذكَر أهلُ النَّحوِ[٩]. وقال عُروةُ بن الورد العبسيّ:[١٠]

سَقَوني الخَمْرَ، ثُمَّ تَكَنَّفُوني

عُداةَ اللهِ، مِن كَذِبٍ، وزُورِ

نَصبَ «عداةَ اللهِ» على الذمِّ. وقال النابغةُ الذبيانيّ:[١١]

لَعَمْرِي وما عَمْرِي علَيَّ بِهَيِّنٍ لَقَد نَطَقَتْ بُطْلاً علَيَّ الأقارِعُ

---

(١) سقطت من ق.
(٢) ق: نصب.
(٣) ق: والفاسق.
(٤) ق: يُقرأ.
(٥) الآية ٤ ب: قال الله عز وجل.
(٦) الآية ١٤٣ من النساء.
(٧) الآية ٦٠ من الأحزاب.
(٨) سقط «منصوبة على الذم» من ق، ومن ب مع «كما».
(٩) زاد هنا في النسختين: أن نصبها على الذم.
(١٠) ديوان عروة ص ٩٠ والكتاب ١: ٢٥٢ ومجالس ثعلب ص ٤١٧. ب: «سقوني الإثم». وتكنفه: أحاط به.
(١١) ديوان النابغة ص ٥٣ والكتاب ١: ٢٥٢ والمغني ص ٤٣٦ والخزانة ١: ٤٢٧. وسقط «الذبياني» من النسختين. والأقارع: بنو قريع من تميم.

أقارِعُ عَوفٍ لا أحاوِلُ غَيرَها وُجُوهَ قُرُودٍ تَبتَغي مَن تُجادِعُ[1]

نَصبَ «وجوهَ قرودٍ»[2]، على الذمِّ. وقال[3] آخرُ:[4]

طَلِيقَ اللهِ لَم يَمنُنْ عليهِ أبُو داوُدَ وابنُ أبِي كَثِيرِ

١ ولا الحَجّاجُ عَينَيْ بِنتِ ماءٍ تُقلِّبُ عَينَها حَذَرَ الصُّقُورِ[5] /

نَصبَ «عَينَيْ»، على الذمِّ.

قال ابنُ خيّاطٍ العُكليّ:[6]

وكُلُّ قَومٍ أطاعُوا أمْرَ سَيِّدِهِمْ إلاّ نُمَيراً أطاعَتْ أمْرَ غاوِيها

الظّاعِنِينَ ولمّا يُظعِنُوا أحَداً والقائِلِينَ: لِمَنْ دارٌ نُخَلِّيها؟[7]

نصَبَ «الظاعِنِينَ»، على الذمِّ.

والنصب بالترحُّم

قولُهم: مَرَرتُ به، المسكينَ. نَصبتَ[8] «المسكينَ»، على أنّكَ

---

(١) عوف من بني سعد بن زيد مناة بن تميم. وتجادع: تشاتم بجدع الأنف.

(٢) ب: وجوهاً.

(٣) سقطت بقية الفقرة من النسختين.

(٤) إمام بن أقرم. الكتاب ١: ٢٥٤ والبيان والتبيين ١: ٣٨٦ وأمالي ابن الشجري ١: ٣٤٤. وكان الحجاج حبس الشاعر، فتحيل حتى استنقذ نفسه دون أن يمن عليه أحد.

(٥) بنت الماء: طير الماء. وهي مُنسلقة الأجفان. وكان الحجاج كذلك.

(٦) الكتاب: ١: ٢٤٩. والانصاف ص ٢٧٦ و ٤٧٠ واللسان والتاج (ظعن) والخزانة ٢: ٣٠١. وفي الأصل: «قال آخر». ب: «قال غيره». ق: «أمرَ مرشِدهم».

ونمير: قبيلة من بني عامر والغاوي: الضال المضل.

(٧) ق: «والقائلون». ويُظعن: يَهزم. ويخلي: يترك.

(٨) ق: نصب.

رَحِمتَه. وقال مُهلهل:[1]

ولَقَد خَبَطْنَ بُيُوتَ يَشكُرَ خَبْطَةً أخوالَنا وهُمُ بَنُو الأعمامِ

نَصبَ «أخوالَنا»، على الترحّمِ.

قال طرفةُ بن العبد:[2]

قَسَمتَ الدَّهْرَ في زَمَنٍ رَخِيٍّ كذاكَ الحُكْمُ يَقصِدُ أو يَجُورُ

لَنا يَومٌ ولِلكَروانِ يَومٌ تَطِيرُ البائساتِ ولا نَطِيرُ[3]

نَصبَ «البائساتِ»، على الترحّم. وقال آخرُ:[4]

وتأوِي إلى نِسوةٍ بائساتٍ وشُعْثاً مَراضِيعَ مِثلَ السَّعالي

نَصبَ «شعثاً» و«مراضيعَ»[5]، على الترحّمِ. وقال[6] آخرُ:[7]

فأصبَحَتْ بقَرْقَرَى كَوانِسا فلا تَلُمْهُ أنْ يَنامَ البائسا

نَصبَ «البائسَ»[8]، على الترحُّم.

---

(١) الكتاب ١: ٢٢٥ و ٢٤٨ والسمط ص ٣٤١. وفي الأصل و ب: «وقال الشاعر». ويشكر: قبيلة من بكر بن وائل.

(٢) ديوان طرفة ص ٧ والشعر والشعراء ص ١٤٠ والفاخر ص ٧٤ والخزانة ١: ٤١٢. وفي النسختين: «وقال آخر». وفي الأصل و ق: «قسمتُ». والرخي: السهل اللين. ويقصد: يصيب القصد ولا يجوز الحد.

(٣) ق: «لنا يوماً وللكروان يوماً». وفي الأصل: «اليابسات» ههنا وفيما بعد. والكروان ههنا مفرد، رد عليه ضمير المؤنث باعتبار الأفراد من الجنس. الخزانة ١: ٤١٤.

(٤) أمية بن أبي عائذ. ديوان الهذليين ٢: ١٨٤ والكتاب ١: ١٩٩ ومعاني القرآن ١: ١٠٨ والعقد ٥: ٤٩٤ والمعيار ص ٨١ والوافي ص ١٨٤ والقسطاس ص ١٢٤ وشرح التحفة ص ٢٨٣ وشرح المفصل ٢: ١٨ والعيني ٤: ٦٣ والخزانة ١: ٤١٧ و ٢: ٣٠١. وفي النسختين: «ونأوي». ق: «السعالْ». والشعث: جمع شعثاء. وهي المتلبدة الشعر. والمراضيع: جمع مرضاع، أو جمع مرضع على زيادة الياء. والسعالي: الغيلان.

(٥) سقط: «ومراضيع» من النسختين.

(٦) سقطت بقية الفقرة من النسختين.

(٧) العجاج. الكتاب ١: ٢٥٥ والمغني ص ٥٤٥ والهمع ١: ٦٦ و ٢: ١١٧ و ١٢٧ والإفصاح ص ٢٤٨ والدرر ١: ٤٥ و ٢: ١٤٩ و ١٦٤. وفي الأصل: «اليابسا». وقرقرى: اسم موضع. والكوانس: جمع كانسة. وهي ههنا الناقة بركت بعد شبع.

(٨) في الأصل: اليابس.

والنصب بالاختصاص

قولُهم: إنّا، بَنِي عبدِ اللهِ، نَفعَلُ كذا وكذا. نَصبَ «بَني»، لأنه [اختصاصٌ][1] اختصَّ الفِعلَ، ولم يُخبِرْ أنّهم بنو عبدِ اللهِ. كأنّه قال: إنّا[2]، أعْني بَني عبدِ الله. قال الشاعر:[3]

إنّا، بَنِي تَغْلِبٍ، قَومٌ مَعاقِلُنا
بِيضُ السُّيُوفِ إذا ما أُفزِعَ البَلَدُ

نَصبَ «بَني» على الاختصاصِ.

قال الشاعر:[4]

إنّا، بَنِي مِنْقَرٍ، قَومٌ لَنا شَرَفٌ فِينا سَراةُ بَنِي سَعْدٍ ونادِيها

وقال رؤبة:[5]

* بِنا، تَمِيماً، يُكشَفُ الضَّبابْ*

نَصبَ «تميماً»، على الاختصاصِ[6]. ألا تَرى أنّه أخبرَ عنِ

---

(١) من ب.
(٢) في الأصل: أنا.
(٣) في الأصل: «قوماً» وفوقها: قومٌ.
(٤) عمرو بن الأهتم. الكتاب ١: ٣٢٧ والكامل ص ٦٥ و ٢٢٤ وشرح المفصل ٢ ١٨ والهمع ١: ١٧١ والدرر ١: ١٤٧. وفي النسختين: «قال آخر.. قوم ذوو شرف» وفي الأصل: «قوماً» وفوقها «قومٌ». ومنقر: قبيلة. والسراة: جمع سري. وهو السيد.

(٥) ديوان رؤبة ص ١٦٩ والكتاب ١: ٢٢٥ و٢٣٧ وشرح المفصل ٢: ١٨ والأشموني ٣: ١٨٣ والعيني ٤: ٣٠٢ والخزانة ١: ٤١٢. وفي الأصل: «وقال آخر.. تكشِفُ الضبابا». وفي النسختين: «إنّا تميماً» ب: «تكشف التجبابا». وفي الحاشية: الحجابا.
(٦) في الأصل: بالاختصاص.

الفِعلِ. وقال[1] آخر:[2]

أَلَمْ تَـرَ أنّـا، بَنِـي دارِمٍ، زُرارةُ فِينـا أبُـو مَعْبَـدِ؟

نَصبَ «بَنِي»، على الاختصاصِ.

وأما قولُ الآخرِ:[3]

★نَحنُ بَنُو خُوَيلِدٍ، صُراحا★

فإنّـه رَفَـعَ «بَني»، لأنّـه أخبَـر أنّهـم بَنُـو خـويلـدٍ، ونَصـبَ «صُراحاً»، على القطع. ويُنشَدُ بيتٌ للبيدِ بنِ ربيعة:[4]

نَحنُ، بَنِي أُمِّ البَنِينَ، الأربَعَـهْ ونَحنُ خَيرُ عامِرِ بنِ صَعْصَعَهْ

يُنصَبُ هذا البيتُ، ويُرفَعُ.[5] وكذلكَ قال آخرُ:[6]

★نَحْنُ بنو ضَبَّةَ، أصحابُ الجَمَلْ★

و: «بَني ضَبَّةَ» [أيضاً][7]، على ما بَيّنتُ[8] لكَ.

---

(١) سقطت بقية الفقرة من النسختين.

(٢) الفرزدق. ديوانه ص ٢٠٢ والكتاب ١ : ٣٢٧. وزرارة بن عدس سيد شريف.

(٣) لأبي حرب الأعلم. النوادر ص ٤٧ والعيني ١ : ٤٢٥ والخزانة ٢ : ٥٠٧. والصراح: الصريح. وهو الخالص النسب.

(٤) ديوان لبيد ص ٣٤٠ والكتاب ١ : ٣٢٧ ومجالس ثعلب ص ٤٤٢ و ٤٤٩ والأغاني ١٤ : ٩١ والعمدة ١ : ٢٧ والخزانة ٤ : ١٧١. ق: «وينشد بيت لبيد». وسقط البيت الثاني منها. ب: وقال لبيد بن ربيعة العامري.

(٥) يريد البيت الأول. ق: «نصباً ورفعاً». ب: نصب بني.

(٦) عمرو بن يثربي. العقد ٤ : ٣٢٧ والكامل ص ٦٥ و ٢٢٤ وتاريخ الطبري ٥ : ٢١٧ وشرح الحماسة للمرزوقي ص ٢٩١ وشذور الذهب ص ٢١٩ والهمع ١ : ١٧١ والدرر ١ : ١٤٦ والأشموني ٣ : ١٣٧ واللسان (بجل). وفي النسختين: نحن بني.

(٧) من ق.

(٨) ق: ما بينته.

والنصب بالصرف

قولُهم: لا أركَبُ وتَمشيَ، ولا أشبَعُ وتَجوعَ. فلمّا[1] أسقطَ
١٢ الكنايةَ، وهي «أنتَ»، نَصبَ/لأنّ[2] معناه: لا أركَبُ وأنتَ تَمشِي، ولا أشبَعُ وأنتَ تَجوعُ. فلمّا أسقَطَ[3] الكنايةَ، وهي[4] «أنتَ»، نصبَ لأنه مصروفٌ عن جِهته. قال اللهُ، عزَّ وجلّ[5]: (فلا تَهِنُوا[6]، وتَدْعُوا إلى السَّلْمِ). وكذلك[7]، في «البقرة»: (ولا تَلبِسُوا الحَقَّ بالباطِلِ، وتَكتُمُوا الحَقَّ، وأنتُمْ تَعْلَمُونَ)[8]. معناه، والله أعلمُ: وأنتم تكتُمونَ [الحقّ، وأنتم تَدعُونَ إلى السّلمِ][9]. فلمّا أسقط «أنتم» نَصبَ[10]. وقال بعضُهم: موضعُها جزمٌ، على معنى: ولا تَلبِسوا الحقَّ بالباطل، ولا تَكتُموا الحقَّ.

وقال المتوكِّلُ الكنانيّ:[11]

لا تَنْهَ عَن خُلُقٍ وتأتِيَ مِثلَهُ عارٌ علَيكَ إذا فَعَلتَ عَظِيمُ

---

(١) سقط حتى «لأن» من ب. ق: فلما أسقطت الكناية، يعني أنت نصبت.
(٢) سقط حتى «نصب» من ق.
(٣) ب: أسقطوا.
(٤) ب: يعني.
(٥) ق: جل ذكره.
(٦) الآية ٣٥ من محمد. وفي الأصل: «ولا تهنوا». ق: «إلى السِّلْمِ». وهي قراءة الحسن وأبي رجاء والأعمش وعيسى وطلحة وحمزة وأبي بكر. البحر ٨: ٨٥. ب: إلى السَّلَمِ.
(٧) في الأصل و ب: وقوله.
(٨) الآية ٤٢. وسقط «وأنتم تعلمون» من النسختين.
(٩) من النسختين. وفي ق تقديم وتأخير وتكرار لبعض الجمل.
(١٠) في الأصل: نصبه.
(١١) الكتاب ١: ٤٢٤ والمقتضب ٢: ١٦ والجمل للزجاجي ص ١٩٨ وحماسة البحتري ص ١٧٣ والمؤتلف ص ١٧٩ ومعجم الشعراء ص ٤١٠ والمغني ص ٣٩٩ وشرح شواهده ٧٧٩ والجنى الداني ص ١٥٦ وابن عقيل ٢: ١٢٦ والمثل السائر ٣: ٢٦٢ و٤: ١٦٩ والحماسة البصرية ٢: ١٥ والأغاني ١١: ٣٧ وجمهرة الأمثال ٢: ٢٧٩ وعيون الأخبار ٢: ١٩ والعيني ٤: ٣٩٣ والخزانة ٣: ٦١٧ وديوان أبي الأسود ص ١٣٠.

نَصبَ «تأتيَ»، على فقدانِ «أنتَ».

ومنَ الصَّرفِ أيضاً قولُ اللهِ، عزَّ وجلَّ:[1] (بَلَى قادِرِينَ). معناه: بلَى نَقدِرُ. فصَرَفَ منَ الرفعِ إلى النصبِ. [وقال بعضُهم: على معنى: بَلَى][2] كنّا قادِرِينَ

قال الشاعر:[3]

ألم تَرَني عاهَدْتُ رَبِّي وإنَّنِي لَبَينَ رِتاجٍ قائماً ومَقامِ
علَى قَسَمٍ لا أشتِمُ الدَّهْرَ مُسلِماً ولا خارِجاً مِن فِيَّ زُورُ كَلامِ؟[4]

فنَصبَ[5] «خارجاً»، على الصّرفِ. معناه: ولا يَخرجُ. فلمّا صَرفَه نَصبَه.[6]

وأما نصبُ[7] (صِبْغةَ اللهِ) فعلى [معنى][8] فِعلٍ مُضمَرٍ، اطُّرِحَ لعِلمِ المخاطَبِ بمعناه. وهو[9]: الزَموا صِبغةَ اللهِ. والصِّبغةُ: الدِّينُ.

وأما[10] قولُه، تعالَى:[11] (قُلْ: بَلْ مِلّةَ إبراهِيمَ، حَنِيفاً)

---

(١) الآية ٤ من القيامة.
(٢) من النسختين. وفي الأصل «يروى بل». وسقطت «كنّا» من ق. وانظر البحر ٨: ٣٨٥.
(٣) الفرزدق. ديوانه ص ٧٦٩ والكتاب ١: ١٧٣ والمقتضب ٣: ٢٦٩ و ٤: ٣١٣ والكامل ص ٦٩ والمحتسب ١: ٧٥ وشرح المفصل ٢: ٥٩ و ٦: ٥٠ والمغني ص ٤٥٢ والخزانة ٢: ١٠٨ وشرح شواهد الشافية ص ٧٢. والرتاج: الباب العظيم.
(٤) في الأصل: علا قسَمٌ.
(٥) في الأصل و ب: نصب.
(٦) سقط «فلما صرفه نصبه» من ق.
(٧) الآية ١٣٨ من البقرة.
(٨) من النسختين. وسقطت بقية الفقرة من ق.
(٩) ب: «وهذا مصدر ذكر تأكيداً لما قبله. كأنه قال صبغ الله صبغة سنة الله» والكلمتان الأخيرتان في ق. وسقطت بقية الفقرة من ب.
(١٠) سقطت من ب.
(١١) الآية ١٣٥ من البقرة. وسقط «قل» من الأصل.

نَصَبَ «ملّة»، على إضمارِ كلامٍ[1]. كأنّه قال: بلْ نَتَّبِعُ[2] مِلّةَ إبراهيمَ[3]. وقولُه:[4] (سَلامٌ، قَولاً مِن رَبٍّ رَحِيمٍ) [نَصبَ «قولاً»][5]، على الصّرفِ[6]، أي: يَقولونَ قَولاً.

والنصب بـ «ساءَ ونِعمَ وبئسَ»[7] وأخواتها

فهذه حروفٌ، تَنصبُ النكرةَ، وترفَعُ المعرفةَ. تقولُ: بئسَ رَجلاً زيدٌ، ونِعْمَ رَجلاً محمدٌ[8]. نَصبتَ «رجلاً» لأنّه نكرةٌ، ورَفعتَ «زيداً» و«محمداً»، لأنّهما معرفتانِ[9]. قالَ اللهُ، تعالَى:[10] (ساءَ مَثَلاً القَومُ الّذِينَ كَذّبُوا بآياتِنا)، و(كَبُرَتْ كَلِمةً[11]). نَصبتَ «مثلاً» و«كلمةً»[12]، لأنّهما نكرتانِ. ومنه قولُه، [عزَّ وجلَّ][13]: (وساءَ لَهُمْ، يَومَ القِيامةِ، حِمْلاً). ومِثلُه:[14] (ومأواهُمْ جَهَنَّمُ، وساءَتْ مَصِيراً). وتقولُ: حَبّذا رَجلاً زيدٌ. قال الشاعر:[15]

أبُو مُوسَى فحَسْبُكَ نِعْمَ جَدّاً ... وشَيخُ الرَّكْبِ خالُكَ نِعْمَ خالا

---

(١) ب: الكلام.
(٢) في الأصل: اتبعْ.
(٣) سقط «حنيفاً... إبراهيم» من ق، وجاء بعضه بعد الآية التالية.
(٤) الآية ٥٨ من يس. وسقط «من رب رحيم» من الأصل.
(٥) من النسختين.
(٦) في الأصل: صرف.
(٧) في الأصل، وبئس ونعم.
(٨) سقط هذا المثال من ب.
(٩) ب: زيداً لأنه معرفة.
(١٠) الآية ١٧٧ من الأعراف. ب: «عز وجل». وسقط «الذين كذبوا بآياتنا» من الأصل ب.
(١١) الآية ٥ من الكهف. وزاد هنا في ب: تَخرُجُ.
(١٢) في الأصل: كلمة ومثلاً.
(١٣) الآية ١٠١ من طه. وما بين معقوفين من ق.
(١٤) الآية ٩٧ من النساء. وسقط «ومثله» من ق.
(١٥) ذو الرمة. ديوانه ص ٤٤٣ والخزانة ٤: ١٠٧. ب: «بئس خالا». وأبو موسى هو أبو موسى الأشعري. والركب: القافلة.

نَصَبَ جدًّا وخالاً لأنهما نكرتان.

والنصب من خلاف المضاف

قولُهم[1]: هذا ضاربُ زيدٍ. تَخفِضُ «زيداً»[2]، بإضافةِ «ضارب» إليه. فإذا أدخلتَ التنوينَ على «ضارب» خالفتَ الإضافةَ، وصارَ كالمفعولِ به، فنَصبتَ «زيداً» بخلافِ المضافِ، [وعلى أنّه كانَ مفعولاً][3]. تقولُ [من ذلك][4]: هذا ضاربٌ زيداً، ومكلِّمٌ محمداً. فلمّا أدخلتَ التنوينَ نَصبتَ[5]. ومثلُه قولُ اللهِ، جلَّ اسمُه/[6]: (ونَزَعْنا ما في صُدُورِهِمْ، مِنْ غِلٍّ، إخْواناً). ١٣
نَصبَ «إخواناً» للتنوينِ. ومَجازُه: مِن غلٍّ[7] إخوانٍ. وكذلك[8]: (في أَرْبَعةِ أيّامٍ، سَواءً). نَصبَ «سواءً»، لمجيئه بعدَ التنوين. وإنْ قلتَ: نَصبتَ[9] على الاستغناء، جازَ. وقال العجّاج:[10]

---

(١) ب: قولك.
(٢) في الأصل بالجر والرفع والنصب جميعاً.
(٣) من ب. ق: فإذا نونت ضارب نصبت زيداً بخلاف الإضافة لأنه مفعول به.
(٤) من ب.
(٥) ق: محمداً نصبت للتنوين.
(٦) الآية ٤٧ من الحجر. ب: «قال الله عز وجل». وسقطت الورقة ١٣ من الأصل، فاستوفينا ما فيها من النسختين.
(٧) ق: غلٍّ.
(٨) الآية ١٠ من فصلت.
(٩) ق: نصبتَ.
(١٠) ديوان العجاج ٢: ١٩٥ والكتاب ١: ١٠٠ واللسان (درفس) و(عنس) والفاضل ص ٨١ والجمهرة ٢: ٩٤ و٣: ٣٥ والمقاييس ٤: ١٥٦ والموشح ص ٢١٥ والمخصص ١٦: ١٦١ وشرح شواهد المغني ص ٣٢٣. وحسر: أهلك. والعلاة: الناقة الجسيمة المشرفة. والعنس: الشديدة الصلبة. والدرفسة العظيمة الموثقة. والبازل: البعير فطر نابه.

وكَمْ حَسَرْنا مِن عَلاةٍ عَنْسِ دِرَفْسةٍ وبازِلٍ دِرَفْسِ
مُحْتنِكٌ، ضَخْمٌ، شُؤونَ الرّأسِ[1]

نَصبَ[2] «شُؤونَ»، لمّا أدخلَ التنوين على «ضخم». ومَجازُه: «ضَخمُ شُؤونٍ». وقال الحارثُ بن ظالم:[3]

فما قَومِي بِثَعْلَبةَ بنِ سَعْدٍ ولا بِفَزارةَ الشُّعْرِ الرِّقابا

نَصبَ «الرّقابَ»، لإدخال الألفِ واللامِ على «الشُّعْرِ»[4]، لأنّ الألفَ واللامَ يُعاقِبانِ[5] التنوينَ، والتنوينَ يُعاقِبُ[6] الألفَ واللامَ. وقال آخرُ:[7]

لَيستْ مِنَ السُّودِ أعْقاباً إذا انصرَفَتْ
ولا تَبِيعُ بشَطَّي مَكّةَ البُرَما

نَصب[8] «أعقاباً»، لإدخالِ الألفِ واللامِ على «السُّودِ». وقال رؤبة:[9]

* الحَزْنُ باباً، والعَقُورُ كَلْبا *

---

(١) المحتنك: التام السن. والشؤون: جمع شأن. وهو مجرى الدمع من العين.
(٢) ب: فنصب.
(٣) الكتاب ١: ١٠٣ والمقتضب ٤: ١٦١ وأمالي ابن الشجري ٢: ١٤٣ وشرح اختيارات المفضل ص ١٣٣٥ والإنصاف ص ١٣٣ والعيني ٣: ٦٠٩. ق: «والشُّعرَى». وثعلبة وفزارة: قبيلتان من ذبيان. والشعر: جمع أشعر. وهو الكثير الشعر.
(٤) ق: الشعرى.
(٥) ب: تعاقب.
(٦) ق: «تعاقب». ب: معاقبُ.
(٧) النابغة الذبياني. ديوانه ص ١٠٥. والرواية: «بشَطَّي نَخْلةَ». والبرم: جمع برمة. وهي القدر من حجر.
(٨) ب: فنصب.
(٩) ديوان رؤبة ص ١٥ والكتاب ١: ١٠٣ والأشموني ٣: ١٤ والعيني ٣: ٦١٧ والخزانة ٣: ٤٨٠. ب: «وقال آخر». والحزن: الغليظ. والعقور: الجرّاح.

نَصبَ «باباً» و «كلباً»، لإدخالِ الألفِ واللامِ على «الحزنِ» و «العَقورِ».

وتقولُ: هذا حَسَنٌ وجهاً، وهذا حَسَنُ الوجهِ[1]. فإذا أدخلتَ الألفَ واللامَ نَصبتَ أيضاً «وجهاً». تقولُ[2]: هذا الحَسَنُ وجهاً، وهذا الحَسَنُ الوجهَ[3]. تَنصِبُ ما بعدَه على خلافِ المضافِ.

وأما قولُ النابغة:[4]

ونأخُذُ بَعدَهُ بذِنابِ عَيشٍ أجَبَّ الظَّهْرَ لَيسَ لَهُ سَنامُ

فإنّه نَوَى التنوينَ في «أجَبَّ»، و «أجَبُّ» لا ينصَرِفُ لأنّه على وزنِ[5] «أفْعَلَ». ونَصب «الظَّهرَ»، لأنَه نَوَى التنوينَ في «أجَبَّ»، كما تقولُ: مَرَرتُ بحَسَنِ الوجهَ[6]. فنَصبَ على خلافِ المضافِ.

وما كان من النصب على الموضع لا على الاسم

قولُهم[7]: أزورُكَ في اليومِ أو غداً، ولَستُم[8] بالكرامِ ولا

---

(١) ب: «هذا أحسنُ وجهاً وهذا أحسنُ الوجهِ». وسقط «وهذا حسن الوجه» من ق.

(٢) ب: قلت.

(٣) ق: حسنُ الوجه.

(٤) ديوان النابغة الذبياني ص ٢٣٢ والكتاب ١: ١٠٠ والمقتضب ٢: ١٧٩ وأمالي ابن الشجري ٢: ١٤٣ والإنصاف ١٣٤ والعيني ٣: ٥٧٩ والخزانة ٤: ٩٥. ق: «وتأخذ». والذناب: الطرف. والأجب: المقطوع.

(٥) سقطت من ق.

(٦) ق: بحسنِ الوجهِ.

(٧) ب: كقولك.

(٨) ب: وتقول لستم.

السّادةَ. قال عُقيبةُ الأسديّ:[1]

مُعاوِيَ إنَّنا بَشَرٌ فأسجِحْ فلَسْنا بالجِبالِ ولا الحَديدا

نَصبَ[2] «الحديدَ» على موضعِ «الجبالِ»، لأنَّ موضعَها النصبُ[3]. وإنّما انخفضَ بالباء الزائدةِ،[4] وليسَ للباء موضعٌ في الإعرابِ. كأنّه قالَ[5]: فلَسنا الجبالَ ولا الحديدَ. والباء للإقحامِ.

وقال كعبُ بن جُعيل:[6]

ألا حَيَّ نَدْماني عُمَيْرَ بنَ عامِرٍ إذا ما تَلاقَينا مِنَ اليومِ أو غَدا

نَصبَ «غداً» على الموضعِ، لا على الاسمِ، لأنّ «مِن» لا موضعَ لها من الإعرابِ.[7] وقال لبيد:[8]

فإنْ لَم تَجِدْ مِن دُونِ عَدنانَ والِداً ودُونَ مَعَدٍّ فلْتَزَعْكَ العَواذِلُ

١٤ نصَبَ «دونَ» على الموضعِ، لا على الاسمِ. ومنه قولُ جرير:/[9]

---

(١) الكتاب ١: ٣٤ و ٣٥٢ و ٣٧٥ و ٤٤٨ والمقتضب ٢: ٢٣٨ و ٤: ١١٢ و ٣٧١ والشعر والشعراء ص ٤٥ والسمط ص ١٤٨ والخزانة ١: ٣٤٣ و ٢: ١٤٣. ب: «قال الشاعر». وأسجح: ارفق.

(٢) ق: فنصب.

(٣) ب: لأن موضعها موضع نصب.

(٤) زاد هنا في ب: «والباء للإقحام»، وسقط منها فيما بعد.

(٥) ق: تقديره.

(٦) الكتاب ١: ٣٤ والمقتضب ٤: ١١٢ و ١٥٤ والمحتسب ٢: ٣٦٢ والإفصاح ص ١٦٠ والإنصاف ص ٣٣٥ و ٣٧٦. ب: «وقال آخر أيضاً». وجعل فيها البيت مع التعليق عليه قبل «والنصب من نعت النكرة». والندمان: النديم.

(٧) ق: في الكلام.

(٨) ديوان لبيد ص ٢٥٥ والكتاب ١: ٣٤ والمقتضب ٤: ١٥٢ والمحتسب ٢: ٤٣ والإنصاف ص ٢٠٨ والخزانة ١: ٣٣٩ و ٣: ٦٦٩. ب: «وقال آخر.. فليُرعك». ويزع: يكف.

(٩) ديوان جرير ص ٣٠٤ واللسان (كسف). وفي النسختين: «الشمس». ق: «بكاسفة». ب: «بغائرة». وفي الحاشية عن إحدى النسخ: بكاسفة.

فالشَّمسُ طالِعةٌ لَيستْ بكاشِفةٍ تَبكِي عليكَ نُجُومَ اللَّيلِ والقَمَرا

نَصبَ[1] «نجومَ اللّيلِ والقمرا»، لأنّ موضعَها نَصبٌ، كما تقولُ: لا آتيكَ عِبادةَ الناسِ اللهَ، أي:[2] ما عَبدَ الناسُ اللهَ. كاشفةٌ:[3] ظاهرةٌ. يقالُ: ضَرَبَه فكَشَفَ عظمَه، أي: أظهرَه.[4]

والنصب من[5] نعت النكرة تقدَّم[6] على الاسم

تقولُ: هذا ظَريفاً غُلامٌ، وهذا واقفاً رجلٌ. قال الشاعر:[7]

وتحتَ العَوالِي والقَنا مُستظِلّةً ظِباءٌ أعارَتْها العُيُونَ الجآذِرُ

نَصبَ[8] «مُستظلةً»، لأنّه نَعتُ «ظباء» تَقدَّمَ.[9]

قال النابغة:[10]

كأنَّهُ خارِجاً مِن جَنْبِ صَفْحتِهِ سَفُّودُ شَرْبٍ نَسُوهُ عِندَ مُفْتأَدِ

نَصبَ «خارجاً»، لأنّه نعتُ «سَفّود» تَقدَّمَ[9]. وقال آخرُ:[11]

---

(١) زاد قبلها في ق: كاسفة يعني ظاهرة.

(٢) ب: لأن موضعها نصب على معنى.

(٣) زاد هنا في ب: يعني.

(٤) سقط «كاشفة .. أظهره» من ق. ب: كما تقول ضربته ضربة فكشفت عظمه أي أظهرته.

(٥) سقطت من ق.

(٦) في الأصل و ق: المقدم.

(٧) ذو الرمة. ديوانه ص ٢٤٥ والكتاب ١: ٢٧٦ والإفصاح ص ٢١٤ ومعاني الحروف ص ٨٩ وشرح المفصل ٢: ٦٤. ق: «بالقنا». والعوالي: جمع عالية. وهي أعلى الهودج. والقنا: عيدان الهوادج. والظباء استعارة للنساء. والجآذر: جمع جؤذر. وهو ولد البقرة الوحشية.

(٨) ب: فنصب.

(٩) في الأصل و ق: مقدم.

(١٠) ديوان النابغة الذبياني ص ١١ والخصائص ٢: ٢٧٥ وأمالي ابن الشجري ١: ١٥٦ و ٢: ٢٧٧ والخزانة ١: ٥٢١. يصف قرن الثور في صفحة الكلب. والسفود: حديدة يشوى بها. والشرب: شاربو الخمر. والمفتأد: مكان الشي.

(١١) كثير عزة. ديوانه ٢: ٢١٠ والكتاب ١: ٢٦٧ ومجالس العلماء ص ١٧٤ والخصائص ٢: =

لِمَيَّـةَ مُـوحِشـاً طَلَـلُ يَلُـوحُ كَـأَنَّـهُ خِلَـلُ

نَصبَ «موحشاً»، لأنّه نعتُ نكرةٍ تَقدَّمَ[1] [على الاسم][2]. وقال آخرُ:[3]

وبالجِسمِ منّي بَيِّناً إنْ نَظَـرتَـهُ شُحُوبٌ وإنْ تَستشهِدِ العَينَ تَشهَـدِ

نَصبتَ «بَيّناً»[4]، لأنّه نعتُ نكرةٍ تَقدَّمَ [على الاسمِ، وهو شحُوبٌ][5]. وقال آخرُ:[6]

هِشامَ ابنَ الخَلائفِ قَد طَوَتْنِي بِبابِكَ سَبعةً عَدَداً شُهُورُ

بَعِيرا واقفانِ وصاحِبَيهِ ألَمّا يـأنِ أنْ يَئِـمَ البَعيرُ[7]

أراد: بَعيرا صاحبَيهِ واقفانِ. فقَدَّمَ وأخَّرَ.

وأما[8] قولُ الله، جلَّ ذِكرُه[9]: (خاشِعةً[10] أبْصارُهُمْ) فإنّه

= ٤٩٢ وأمالي ابن الشجري ١: ٢٦ وشرح المفصل ٢: ٥٠ والمغني ص ٩٠ و ٤٨٨ و ٧٣٥ وشذور الذهب ص ٢٤ و ٢٥٣ والأشموني ٢: ١٤٧ والعيني ٣: ١٦٣ والخزانة ١: ٥٣٣. ب: «لسلمى». وهذا البيت مع التعليق عليه في النسختين بعد التعليق على البيت التالي. والخلل: جمع خلة. وهي بطانة جفن السيف. وانظر شرح المفصل ٢: ٦٤

(١) في الأصل: مقدم.

(٢) من ق.

(٣) الكتاب ١: ٢٧٦ والأشموني ٢: ٥٧ والعيني ٣: ١٤٧. ويروى بخطاب المؤنث. ب: يستشهد.

(٤) ق: شحوباً بيناً.

(٥) من ق. ب: والاسم شحوب.

(٦) سقط البيتان مع التعليق عليهما من النسختين. وطوى: هزل وأضمر.

(٧) في الأصل: «يَسْمَ». وأنى: حان. ويئم: يعدو. والواو مقحمة قبل «صاحبيه».

(٨) ب: فأما.

(٩) ق: «تعالى». ب: عز وجل.

(١٠) الآية ٤٤ من المعارج. وهذه قراءة أبيّ وابن مسعود للآية ٧ من القمر. البحر ٨: ١٧٥. وفي النسختين: «خاشعاً». وهي قراءة ابن عباس وابن جبير ومجاهد والجحدري وأبي عمرو وحمزة والكسائي للآية ٧ من القمر.

نَصْبٌ[1] على الحالِ ، أي: يَخرُجونَ بتلك[2] الحالِ .

والنصب بالنداء المضاف

قولُهم[3] : يا زَيدَ بنَ عبدِ اللهِ . نَصبتَ[4] « زيداً »، لأنّه نداءٌ مضافٌ، ونَصبتَ « بنَ »[5] ، لأنّه بدلٌ من « زيد ». وخَفضتَ « عبد الله »، بإضافةِ « بن »[6] إليه .

وقد تُنادِي العربُ[7] بغيرِ حرفِ النداء . يقولونَ : زيدَ بنَ عبدِ الله[8]، على معنى[9]: يازيدَ بنَ عبدِ اللهِ[10]. قال اللهُ، جلَّ ذِكرُه[11]، في سورةِ «بَني إسرائيل»:[12]: (ذُريَّةَ مَن حَمَلْنا، مَعَ نُوحٍ) بمعنى[13]: ياذُرِّيَّةَ [مَن حَمَلْنا][14].

* * *

---

(١) ق: نصبَ.
(٢) ب: على تلك.
(٣) ب: كقولك.
(٤) في الأصل: فنصبَ.
(٥) ق: ابناً.
(٦) ق: الابن.
(٧) ق: وقد يُنادى.
(٨) ق: « بن محمد ». ب: بن عمرو.
(٩) ب: بمعنى.
(١٠) ب: « بن عمرو ». وسقط « على معنى.. الله » من ق.
(١١) ق: « تعالى ». ب: عز وجل.
(١٢) الآية ٣ .
(١٣) ق: معناه.
(١٤) من ق.

ولا يُفصَلُ بينَ المضافِ والمضافِ إليه، لأنّه[1] لا يقالُ: جاء غُلامُ، اليومَ، زيدٍ. ولكن [تقولُ][2]: جاء غُلامُ زيدٍ اليومَ، وجاء[3] اليومَ غُلامُ زيدٍ. وقد[1] جاء في الشّعرِ مُنفصلاً[4]. قال عَمرو بن قَميئة:[5]

لـمّا رأتْ ساتِيدَمـا استَعْبَرَتْ لله دَرُّ اليَومَ مَن لامَها!

أي[6]: لِلّهِ[7] دَرُّ مَن لامَها. ففَصَلَ. وقال آخرُ:[8]

كما خُطَّ الكِتابُ بكَفِّ يَوماً يَهُودِيٍّ يُقارِبُ أو يُعِيدُ

أي: بكفِّ يهوديٍّ[9]. قال[10] اللهُ، تعالَى: (زُيِّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ المُشْرِكِينَ قَتْلُ، أولادَهُمْ، شُرَكائِهِمْ)[11]. فَرّقَ بينَ المضافِ والمضافِ إليه.

---

(١) سقطت من ق.

(٢) من ب.

(٣) سقط «ولكن.. و» من ق.

(٤) في الأصل و ق: مفصّلاً.

(٥) ديوان عمرو بن قميئة ص ١٨٢ والكتاب ١: ٩١ والمقتضب ٤: ٣٧٧ ومجالس ثعلب ص ١٥٢ والأزمنة والأمكنة ٢: ٣٠٩ والإنصاف ص ٤٣٢ وشرح المفصل ٢: ٤٦ و ٣: ١٩ و ٧٧ و ٨: ٦٦ ومعجم البلدان (ساتيدما) والخزانة ٢: ٢٤٧. وفي الأصل و ب: «قال الشاعر». وساتيدما: اسم جبل. واستعبرت: بكت.

(٦) ب: معناه..

(٧) سقطت من النسختين.

(٨) أبو حية النميري. الكتاب ١: ٩١ والمقتضب ١: ٢٣٧ و ٤: ٣٧٧ والإنصاف ص ٤٣٢ وشرح المفصل ١: ١٠٣ و ٢: ٢٥٠ والهمع ٢: ٥٢ والدرر ٢: ٦٦ والأشموني ٢: ٢٧٨ واللسان (عجم) والعيني ٣: ٤٧٠. والرواية: «أو يُزيلُ». وهي في حاشية ب. وانظر الإفصاح ص ١١٥. قلت: ولعل صواب رواية كتابنا: «أو يُقِيلُ». ويزيل ويقيل: يباعد.

(٩) زاد هنا في ب: يقارب أو يعيد أي بكف يهودي.

(١٠) سقط حتى «والمضاف إليه» من النسختين.

(١١) الآية ١٣٧ من الأنعام. وفي الأصل: «أولادِهم شركاؤهم»، وهي قراءة الجمهور. البحر ٤: ٢٢٩.

قال ذو الرمّة[1]: /

١٥

كأنَّ أصواتَ مِن إيغالِهِنَّ بِنـا أواخِرِ المَيسِ أصواتُ الفَرارِيجِ

أرادَ: كأنّ أصواتَ أواخرِ الميسِ. وقال آخرُ:[2]

وقَد زَعَمُوا أنِّي جَزِعتُ علَيهِما وهَلْ جَزَعٌ أنْ قُلتُ: وابأبـاهُما؟

هُما أخَوا في الحَرْبِ مَن لا أخالَـهُ إذا خافَ يوماً نَبْوَةً فدَعاهُما[3]

يَعني: أخوا مَن لا أخاله. ففَصَلَ بينَ المضافِ والمضافِ إليه[4].

والنصب على الاستغناء وتمام الكلام

مِثلُ قولِ اللهِ، تعالَى، في «الطور»:[5] (والطُّورِ، وكِتابٍ مَسطُورٍ، في رَقٍّ مَنشُورٍ، والبَيتِ المَعْمُورِ) إلى قوله: (إنَّ المُتَّقِينَ في جَنّاتٍ ونَعِيمٍ، فاكِهِينَ، بِما آتاهُمْ رَبُّهُمْ). نَصبَ «فـاكِهِينَ» على الاستغنـاء وتمامِ الكلامِ.[6] وفي سـورة «الذّاريات»:[7] (إنّ المُتَّقِينَ في جَنّاتٍ وعُيُونٍ، آخِذِينَ). ومِثلُه: (فارِهِينَ)[8] و (خالِدِينَ).

---

(١) ديوان ذي الرمة ص ٧٦ والكتاب ١: ٩٢ و ٢٩٥ و ٣٤٧ والمقتضب ٤: ٣٧٦ والخصائص ٢: ٣٠٤ والإنصاف ص ٤٣٣ وشرح المفصل ١: ٣٠١ و ٢: ١٠٨ و ٣: ٧٧ و ٤: ١٧٢ والخزانة ٢: ١٢٠ و ١٥٠. والإيغال: سرعة السير. والميس: شجر تتخذ منه الأقتاب. والفراريج: جمع فروج.

(٢) درنى بنت عبعبة. الكتاب ١: ٩٢ والنوادر ص ١١٥ والخصائص ٢: ٤٠٥ وشرح الحماسة للمرزوقي ص ١٠٨٣ وشرح المفصل ٣: ١٩ و ٢١ والهمع ٢: ٥٢ والدرر ٢: ٦٦ واللسان (أبو) والعيني ٣: ٤٧٢. ق: «إن قلت». وبأباهما أي: هما مفديان بأبي.

(٣) في الأصل و ب: «ودعاهما». والنبوة: الجفاء والغلظة.

(٤) في الأصل: «ففصل وقدم وأخر». ق: ففصل وقدم.

(٥) الآيات ١ ـ ٤ و ١٧ ـ ١٨. ب: نحو قول الله عز وجل.

(٦) سقط «والطور.. الكلام» من النسختين.

(٧) الآيتان ١٥ و ١٦.

(٨) الآية ١٤٩ من الشعراء. وفي النسختين: فاكهين.

كلُّ هذا نَصبٌ. [فنَصبَ « آخِذِينَ »[1] ، على الاستغناء وتمامِ الكلامِ[2] ، لأنّكَ إذا قلتَ: « إنّ المتّقينَ في جنّاتٍ وعيونٍ »، ثم سَكتَّ، فقد تمَّ الكلامُ واستغنَى[3] عما يجيءُ[4] بعدَه. فنصب ما يجيءُ[4] بعده. وإذا[5] قلتَ: « إنّ زيداً في الدارِ » وسكتَّ كانَ كلاماً[6] تامّاً. فلمّا استغنَيتَ عن « القائمِ »[7] نَصبتَ، فقلتَ « قائماً ».

وأما قولُه:[8] (إنَّ المُجْرِمِينَ، في عَذابِ جَهَنَّمَ، خالِدُونَ) فإنّه رَفعٌ[9] على خبرِ « إنّ ». [وإذا قلتَ: « إنَّ المُتَّقِينَ في جنّاتٍ ونعيمٍ » فقد تمّ كلامُكَ، ولم تَحتجْ إلى ما بعدَه. فتَنصِبُ على الاستغناء. وأما قولُه، عزَّ وجلَّ][10]: (إنّ أصْحابَ الجَنّةِ اليَومَ، في شُغُلٍ، فاكِهُونَ) فإنّه رَفَعَ « فاكهونَ »، لأنّه[11] خبرُ « إنّ »، ولأنّ[12] الكلامَ لم يَتمّ[13] دونَه.

---

(١) من ق. وفيها: فنصب فاكهين.
(٢) زاد هنا في ق: وكذلك خالدين.
(٣) ب: فاستغنى.
(٤) ب: ما جاء.
(٥) سقط « لأنك.. وإذا » من ق. وفيها: ومعناه أنك.
(٦) ق: ثم سكت كان الكلام.
(٧) ق: القيام.
(٨) الآية ٧٤ من الزخرف.
(٩) ق: رفعٌ.
(١٠) الآية ٥٥ من يس. وما بين معقوفين من ق، وآخره من ب أيضاً. وفي الأصل: وكذلك.
(١١) في الأصل: « فإنك ترفع فاكهين لأنه ». ب: فإنه رفع على.
(١٢) ق: وإن.
(١٣) ب: لا يتم.

قال الشاعرُ [في مثلِه][1]:

وإنّ لَكُمْ أصْلَ البِلادِ وفَرعَها

فَلَلْخَيرُ فِيكُمْ ثابِتاً مَبذُولا

نَصبت[2] « ثابتاً[3] مبذولاً »، على الاستغناء وتمامِ الكلامِ، لأنّك إذا قلتَ « فللخيرُ[4] فيكم » فقد تَمَّ كلامُكَ[5]. وتقولُ: أنتكلَّمُ[6] وأنتَ ههنا قاعداً؟ ومثلُه[7]: [(انتَهُوا خَيراً لكُم)[8].نصبَ « خيراً » لأنّه يحسنُ[9] السكوتُ عنه][10] وقوله[11]: (فمَن[12] تَطَوَّعَ خَيراً فهُوَ خَيرٌ لَهُ، وأنْ تَصُومُوا خَيرٌ لَكُمْ)، رَفعَ لأنّه خبرٌ، لا يَحسُنُ السكوتُ دُونَه. [وكذلك]: (وأنْ[13] يَستَعفِفْنَ خَيرٌ لَهُنَّ).[14]

---

(١) الكتاب ١: ٢٦٢. وما بين معقوفين من ب. وفي الأصل: « فإنّ.. والخيرُ ». ق: « فذا خيرُ ». ولعله يريد « فذا الخيرُ ». ب: « فالخيرُ فيكم ثابت ».
وفي حاشية الاصل: ويروى: « وطولها ».

(٢) في الأصل و ب: نصب.
(٣) سقطت من النسختين.
(٤) في الأصل: « فالخير »، ق: « فذاخير »، ب: الخير.
(٥) في الأصل: الكلام.
(٦) ق: « آتيك »، ب: أتيتكم.
(٧) سقطت من ق.
(٨) الآية ١٧١ من النساء.
(٩) في حاشية ق: « لا » مصححاً عليها. والمراد « لا يحسن ». وهو وهم.
(١٠) من النسختين. وفي ب: يحسن دونه السكوت.
(١١) سقط حتى « دونه » من النسختين.
(١٢) الآية ١٨٤ من البقرة. وفي الأصل: « ومن ».
(١٣) الآية ٦٠ من النور. ق: « وإن ». وما بين معقوفين منها.
(١٤) زاد هنا في ق: مثله.

ويقالُ: معناه: وإنْ [1] تَصوموا فالصِّيامُ خيرٌ لكم،[2] وإنْ[3] يَستعفِفْنَ [يكنِ الاستعفافُ خيراً لهنّ][4]، فالاستعفافُ خيرٌ لَهُنَّ. ومثلُ الأوّلِ في «الأعراف»[5]: قُلْ: هِيَ لِلَّذِينَ آمنُوا في الحَياةِ الدُّنْيا خالِصةً). نَصبَ [«خالصةً»][6] على تمامِ الكلامِ، كما تقولُ: هي [لكَ] نِحْلةً. ويُرفَعُ أيضاً ب «هي»[7]، كما تقولُ: أنحَلُها[8]، لكَ نِحْلةٌ.[9] ويُرفَعُ أيضاً، تقولُ:[10] «[هي] خالصةٌ»، على تَقدُّمِ الكلامِ على خَبرِه.[11]

وأما قولهُ، عزَّ وجلَّ:[12] (وهُوَ الحَقُّ مُصَدِّقاً)،[13] (ولَهُ الدِّينُ واصِباً)- [معناه: هو الحقُّ المصدِّقُ،[14] وله الدِّينُ الواصبُ][15]- فإنّه لمّا[16] أسقطَ الألفَ واللامَ نصبَ، على القطعِ.[17]

(١) في الأصل و ق: وأن.
(٢) زاد هنا في ق: فالمعنى.
(٣) في الأصل: وأن.
(٤) من ق.
(٥) الآية ٣٢.
(٦) من النسختين.
(٧) سقط «كما تقول.. هي» من النسختين.
(٨) ق: أنحلتها.
(٩) في الأصل: نحلةً.
(١٠) سقطت بقية الفقرة من ق.
(١١) في الأصل: «على تقدم لا على تأخيره». وفي الحاشية: «خبره» مصححاً عليها. يريد: على تقدم «للذين.. الدنيا» على خبر الضمير هي. ب: «على تقديم الكلام لا تأخيره». ولعله يريد: على تقديم الكلام وتأخيره.
(١٢) الآية ٩١ من البقرة. وقدمت عليها الآية التالية في الأصل. ق: تعالى.
(١٣) الآية ٥٢ من النحل.
(١٤) ب: فعلى معنى الحق مصدقاً.
(١٥) من النسختين.
(١٦) ب: فلما.
(١٧) في الأصل: واللام من الواجب نصبه على قطع الألف واللام.

والنصب الذي يقع / في[١] النداء المفرد

أنْ[٢] تُناديَ اسماً ليسَ فيه الألفُ واللامُ، ثم تَعطِفَ[٣] عليه باسمٍ فيه ألفٌ ولامٌ. تقولُ[٤]: يا زيدُ والفَضلَ، ويا محمّدُ والحارثَ. وقال اللهُ، جلَّ وعزَّ:[٥] (يا جِبالُ، أوِّبي مَعَهُ، والطَّيرَ). نَصبَ «الطيرَ»، لأنّ حرفَ النداء يَقعُ[٦] عليه. ولم يَجزْ أن تقولَ: «يا الفَضلُ»، فنَصَبتَ[٧] على خلافِ النداء. وقال الشاعر:[٨]

ألا يـا زَيـدُ والضَّحّـاكَ سِيرا فقَد جاوَزتُما خَمَرَ الطَّـرِيـقِ

وقال آخرُ:[٩]

فما كَعْبُ بنُ مامةَ وابنُ سُعدَى بأجوَدَ مِنكَ يا عُمَـرُ الجَـوادا

أرادَ: يا الجَوادُ. فلمّا لم يَجزْ نَصبَه.

ويجوزُ أنْ تَرفَعَ[١٠] على معنى: يازيدُ أقبلْ، وليُقْبِلْ معَكَ الفَضلُ[١١].

---

(١) سقطت الورقة ١٦ من الأصل. واستوفينا مافيها من النسختين.

(٢) ق: وهو أن.

(٣) ق: وتعطف.

(٤) ب: قولك.

(٥) الآية ١٠ من سبأ. ب: قال الله عز وجل.

(٦) ب: لم يقع.

(٧) في النسختين: فنصب.

(٨) معاني القرآن ٢: ٣٥٥ والمقدمة في النحو ص ٧٧ وتفسير أرجوزة أبي نواس ص ١٦٦ والأزهية ص ١٧٤ والجمل للزجاجي ص ١٦٥ وشرح المفصل ١: ١٢٩ والبحر ١: ٦١ والهمع ٢: ١٤٢ والدرر ٢: ١٩٦ واللسان والمقاييس (خمر). والخمر: وهدة يختفي فيها الذئب ونحوه.

(٩) جرير. ديوانه ص ١٣٥ والمقتضب ٤: ٢٠٨ والجمل للزجاجي ص ١٦٥ وشرح المفصل ٢: ٢٩٩ و ٣: ١٤٣ والمغني ص ١٤ والهمع ١: ١٨٦ والدرر ١: ١٥٣ والعيني ٤: ٢٥٤. وابن سعدى هو أوس بن حارثة الطائي. وعمر هو عمر بن عبد العزيز.

(١٠) ق: يرفع.

(١١) ق: الضحاك.

وعلى هذا، يَقرأ مَن يَقرأ[1] : (يا جِبالُ، أوِّبِي مَعَهُ، والطَّيرُ)، على الرفعِ. ومَجازُه: وليُؤوِّبِ الطّيرُ معَكِ.[2]

وأمّا قولُ النابغة:[3]

كِلِيني لِهَمٍّ يا أُمَيمةَ ناصِبِ ولَيلٍ أُقاسِيهِ بَطِيءِ الكَواكِبِ

فنَصبَ «أميمةَ»، لأنّه أرادَ الترخيمَ، فتَركَ الاسمَ على أصلِه، وأخرَجَ على التمامِ، ونَصبَ على نيّةِ الترخيمِ. وقالَ قومٌ: نَصبَه على النُّدْبةِ. والتفسيرُ[4] الأوّلُ أحسَنُ. والمندوبُ يُندَبُ بالهاء[5] والألفِ. وإنّما ألحقوا الألفَ لبُعد الصوتِ، فقالوا: يا زيدا. ويقال بالهاء أيضاً: يا زيداهْ. وقال جريرُ بن عَطيّةَ، يَرثي عُمرَ بنَ عبدالعزيز رَحمةُ اللهِ عليه:[6]

قُلِّدْتَ أمْراً عَظِيماً فاصطَبَرْتَ لَهُ وسِرتَ فِيهِ بِحُكْمِ اللهِ يا عُمَرا

فألحقَ[7] الألفَ للنُّدبةِ. قالَ اللهُ، عزَّ وجلَّ[8]: (يا حَسْرَتا، علَى ما فَرَّطْتُ، في جَنْبِ اللهِ).

(١) ق: «وعلى هذا يُقرأ». وهذه قراءة السلمي وابن هرمز وأبي يحيى وأبي نوفل ويعقوب وابن أبي عبلة وجماعة من أهل المدينة وعاصم في رواية. البحر ٧: ٢٦٣.

(٢) ق: معكَ.

(٣) ديوان النابغة الذبياني ص ٢ والكتاب ١: ٣١٥ و ٣٤٦ و ٢: ٩٠ والجمل للزجاجي ص ١٨٦ وأمالي ابن الشجري ٢: ٨٣ وشرح المفصل ٢: ١٢ و ١٠٧ والهمع ١: ١٨٥ والدرر ١: ١٦٠ والعيني ٤: ٣٠٣ والخزانة ١: ٣٧٠ و ٣٩١ و ٣٩٧ و ٢: ٣١٦. والناصب: المتعب.

(٤) زاد هنا في ب: والقول.

(٥) ق: بالواو.

(٦) ديوان جرير ص ٣٠٤ والمغني ص ٤١١ والهمع ١: ١٨٠ والدرر ١: ١٥٥ والأشموني ٣: ١٣٤ و ١٦٧ و ١٦٩ والعيني ٤: ٢٢٩ و ٢٧٣. ب: «وقال الشاعر.. وقمت فيه بحق الله».

(٧) ب: وألحق.

(٨) الآية ٥٦ من الزمر.

والنصب على البِنْية

ما كانَ بناءً بَنَتْه العَربُ، ممّا لا يَزولُ إلى غيرِه. مثلُ الفِعلِ الماضي، ومثلُ حروفِ[1]: إنَّ، وليتَ، ولعلَّ، وسوفَ، وأينَ، وما أشبَهَهُ[2]... / ١٧

* * *

أي[3]: كَثُرُوا. وقال آخرُ:[4]

لَو أنَّ قَومِي حِينَ تَدعُوهُمْ حَمَلْ عَلَى الجِبالِ الصُّمِّ لانهَدَّ الجَبَلْ

أي: حَمَلُوا. فأفردَ مُؤخَّراً. وقال آخرُ:[5]

إذا رأيتَ أنْجُماً مِنَ الأسَدْ جَبْهَتَهُ أو الخَراتَ والكَتَدْ

بالَ سُهَيلٌ في الفَضِيخِ ففَسَدْ وطابَ ألبانُ الشِّتاءِ وبَرَدْ[6]

أي: بَرَدَتْ.

---

(١) ق: حروفِ.

(٢) ق: وما أشبه.

(٣) سقطت بقية الفقرة من النسختين. وفي الكلام انقطاع. ولعل المؤلف يعلق هنا على قول الراجز:

شَبُّوا عَلَى المَجْدِ، وشابُوا، واكتَهَلْ

الذي حذف فيه الضمير، والمراد: «اكتهلوا» أي: كبروا. انظر البحر ٤: ٢٥٦ والضرائر لابن عصفور ص ١٢٩.

(٤) إيضاح الوقف والابتداء ١: ٢٧٣ وشرح الملوكي ص ٣٨٧ وشرح المفصل ٩: ٨٠ والضرائر لابن عصفور ص ١٢٨.

(٥) معاني القرآن ١: ١٢٩ و ٢: ١٠٨ ومجالس العلماء ص ١١٧ والأزمنة والأمكنة ١: ١٩١ و ٣١٨ ومجالس ثعلب ص ٤٢١ واللسان (جبه) و (خرت) و (كتد) و (فضخ). وفي الأصل: «والخراتَ». والجبهة: أربعة أنجم ينزلها القمر. والخرات والكتد: نجمان من نجوم الأسد.

(٦) الفضيخ: شراب يتخذ من البسر دون أن تمسه النار.

والنصب بالدعاء

قولُهم: تَبّاً لهم[1] وسُحْقاً، وتُرْباً له وجَنْدَلاً[2]، أي: لَقّاه الله، تُرْباً وجَندلاً. قال[3] الشاعر:[4]

هَنيئاً لأربابِ البُيُوتِ بُيُوتُهُمْ ولِلعَزَبِ المِسكِينِ ما يَتَلَمَّسُ

قال[5] «هَنيئاً» في معنى: لِيَهْنِهِم، كما يقال[6]: هنيئاً لكَ أبا فلانٍ، أي: لِيَهْنِكَ. ويُرفَعُ [أيضاً][7]، فيقالُ: تُرْبٌ له وجَندلٌ، أي: الذي يَلقاه تُربٌ[8] وجَندلٌ، [أي: تَلقّاه تُربٌ وجَندلٌ][7].

قال الشاعر[9]:

لَقَد أَلَّبَ الواشُونَ أَلْباً لِبَينِهِمْ فتُرْبٌ لأفواهِ الوُشاةِ وجَنْدَلُ

فرَفعَ، والنصبُ أجودُ. وإنّما رَفعَه، لأنه جَعلَه اسمينِ[10]. وقال آخرُ:[11]

---

(١) ق: له.
(٢) الجندل: الحجارة.
(٣) ب: وقال.
(٤) الكتاب ١: ١٦٠ والهمع ١: ٢٦ والدرر ١: ٧. ويتلمس: يطلب.
(٥) ب: يقال.
(٦) ب: ليهنكم كما تقول.
(٧) من ب.
(٨) زاد هنا في الأصل: له.
(٩) الكتاب ١: ١٥٨ وتحصيل عين الذهب ١: ١٥٨ و ٢: ٢٤ والمقتضب ٣: ٢٢ وشرح المفصل ١: ١٢٢ والهمع ١: ١٩٤ والدرر ١: ١٦٦. وألب: حشد وجمع.
(١٠) ب: أجود إلا أن يجعله اسمين.
(١١) النابغة الذبياني. ديوانه ص ٢٣٤ والكشاف ١: ١١٠ وشرح شواهده ص ٣٩٢. والزاري: العائب. وسقط حتى «قول الآخر» من النسختين.

نُبِّئْتُ نُعْماً على الهِجْرانِ عاتِبةً سَقْياً ورَعْياً لِذاكَ العاتبِ الزّارِي

أي: سَقاه الله، ورَعاه.

وأما قولُ الآخر:[1]

عَجَباً لِتِلكَ قَضِيّةً وإقامَتِي فِيكُمْ على تِلكَ القَضِيّةِ أعجَبُ

فإنّه أرادَ: عَجِبتُ عَجَباً[2]. ويُروى: «عَجَبٌ» بالرفعِ.[3] ونَصبَ «قَضِيّةً»، على عدمِ الصفة، أي: مِن قَضِيّةٍ

والنصب بالاستفهام

قولُهم[4]: أقُعُوداً والناسُ قيامٌ؟ على معنى: أتَقعُدونَ [والناس قيامٌ][5]؟ وهذا فِعلٌ ليسَ بماضٍ ولا مستقبلٍ، وهو فِعلٌ دائمٌ أنتَ فيه. قال الشاعر:[6]

أطَرَباً وأنتَ قِنَّسْرِيٌّ والدَّهْرُ بالإنسانِ دَوّارِيٌّ؟

أرادَ: تَطربُ[7] طَرَباً؟ وقال آخرُ:[8]

(١) هني بن أحمر. الكتاب ١: ١٦١ والمؤتلف والمختلف ص ٣٨ وشرح المفصل ١: ١١٤ والهمع ١: ١٩١ والدرر ١: ٦٤ والأشموني ١: ٢٠٦ والعيني ٢: ٣٤٠ والخزانة ١: ٢٤١.

(٢) سقط «فإنه.. عجباً» من النسختين.

(٣) زاد هنا في ب: والنصب.

(٤) ب: نحو قوله.

(٥) من النسختين.

(٦) العجاج. ديوانه ص ٦٦ والكتاب ١: ١٧ و ٤٨٥ و المخصص ١: ٤٥ وأمالي ابن الشجري ١: ١٦٢ وشرح المفصل ١: ١٢٣ والهمع ١: ١٩٢ والدرر ١: ١٦٥ والأشموني ٤: ٢٠٣ والخزانة ٤: ٥١١. ق: «قِنَّسريٌّ». والقنسري: الشيخ الكبير. والدواري: الدوار المتقلب.

(٧) ب: «أطرب». وفي حاشيتها عن إحدى النسخ: أتطرب طرباً.

(٨) جرير. ديوانه ص ٦٢ والكتاب ١: ١٧ و ١٧٣ والجمل للزجاجي ص ١٦٨ والأشموني ٢: ١١٨ و ٣: ١٤٥ والعيني ٣: ٤٩ و ٤: ٢١٥ و ٥٠٦ والخزانة ١: ٣٠٨. وشعبى: اسم موضع.

أعَبْداً حَلَّ في شُعَبَى غَـرِيبـاً ألُؤماً لا أبـالَـكَ واغتِـرابـا؟

أرادَ: تَجمعُ لُؤماً واغتراباً؟[1] وقال آخرُ:[2]

أفي الوَلائمِ أولاداً لِواحِـدةٍ وفي العِيادةِ أولاداً لِعَلاّتِ؟

[يعني: لأُمَّهاتٍ][3]. أي: تَصيرون[4] مرّةً كذا، ومرّةً كذا؟

وتقولُ: أقُرَشِيّاً[5] مَرَّةً وتَمِيمِيّاً[6] مَرّةً؟ أي: تَصيرُ[4] مرّة كذا ومرّة كذا؟

وأما[7] قولُ الشاعر:[8]

أحِقّ عَذابَكَ بالقَوْمِ الَّذِينَ طَغَـوا وعائذاً بكَ أنْ يَطغَوا فيُطْغُونِي

فكأنّه قال: أعوذُ بكَ عائذاً[9].

والنصب بخبر « كفَى » مع الباء

١٨ قولُهم[10]: كفَى بزَيدٍ رَجلاً. قال الله ، عزَّ وجلَّ[11]: (وكَفَى باللهِ، حَسِيباً)،[12] (وكَفَى باللهِ، شَهِيـداً)،[13] (وكَفَـى بـرَبِّـكَ،

(١) سقط التفسير من النسختين.

(٢) الكتاب ١ : ١٧٢ والمقتضب ٣ : ٢٦٥ والإفصاح ص ٣٠٨ واللسان (علل). وفي الأصل: « أخي الولائد ». وأولاد العلات: الذين أبوهم واحد وأمهاتهم شتى.

(٣) من ق.

(٤) في الأصل: يصيرون.

(٥) في الأصل: « أقُرَيشِيّاً ». وهو القياس.

(٦) في الأصل: وتميماً.

(٧) في النسختين: فأما.

(٨) عبد الله السهمي. الكتاب ١ : ١٧١ وشرح الحماسة للمرزوقي ص ٤٧٥ والروض الأنف ١ : ٢٠٨ وشرح المفصل ١ : ١٢٣ واللسان (عوذ). وفي الأصل: فيطغون.

(٩) زاد هنا في ب: وعياذاً.

(١٠) ب: كقولهم.

(١١) الآيتان ٦ من النساء و ٣٩ من الأحزاب. ق: تعالى.

(١٢) الآيات ٧٩ و ١٦٦ من النساء و ٢٨ من الفتح.

(١٣) الآية ٣١ من الفرقان.

هادِياً، ونَصيراً). ومِثلُه كثيرٌ في كتابِ اللهِ، [عزّ وجلّ][1]. قال الشاعر[هو حسّان بن ثابت][2]:

فكَفَى بِنا فَضْلاً علَى مَن غَيرِنا حُبُّ النَّبِيِّ مُحمَّدٍ إيّانا

نَصبَ «فَضلاً» بـ «كفَى»، وخَفَضَ «غيرنا» لأنّه جَعلَ «مَن» نكرةً. كأنّه قال:[3] على حيٍّ غيرِنا. وقد رَفَعَه ناسٌ وهو أجودُ، على قوله «على مَن [هو][4] غيرُنا» أي: على حيٍّ هم غيرُنا. فيُضمِرونَ «هم»، كما قُرِئ[5] هذا الحرفُ في «الأنعام»: (ثُمَّ آتينا مُوسَى الكِتابَ، تَماماً علَى الَّذِي أحسَنُ)[6] أي: على الذي[7] هو أحسنُ. ومَن قرأ (على الَّذِي أحسَنَ)[8] فإنّ محلَّه الخفضُ، إلاّ أنّه على «أفْعَل»، و «أفْعَلُ» لا ينَصرفُ[9].

و «حَسْبُ» مِثلُ «كفَى». إلاّ أنّكَ تخَفِضُ بـ «حَسْبُ»، وتَنصِبُ بـ «كفَى». تقولُ: حَسْبُ زيدٍ دِرهمٌ. [وهو في محلِّ الخفضِ][10]. فإذا نَسَقتَ عليه باسم ظاهرٍ خَفَضتَ الاسمَ الظاهرَ

---

(١) من ق.

(٢) الكتاب ١: ٢٦٩ ومجالس ثعلب ص ٣٣٠ والجمل للزجاجي ص ٣١١ وأمالي ابن الشجري ٢: ١٦٩ و ٣١١ وشرح المفصل ٤: ١٢ والمغني ص ١١٦ و ٣٦٤، ٣٦٦ والهمع ١: ٩٢ و ١٦٧ والدرر ١: ٧٠ و ١٤٥ والعيني ١: ٤٨٦ والخزانة ٢: ٥٤٥. وما بين معقوفين من ب.

(٣) زاد هنا في ب: أي.

(٤) من ب. وسقط «على» من النسختين.

(٥) ب: قرؤوا.

(٦) الآية ١٥٤. وهذه قراءة يحيى بن يعمر وابن أبي إسحاق. البحر ٤: ٢٥٥.

(٧) في الأصل: «على الذين». ب: على ما.

(٨) انظر البحر ٤: ٢٥٥ - ٢٥٦.

(٩) ق «أنه على الذي أفعل وهو في محل خفض كأنه قال على أحسن». ب: لأنه على أفعل.

(١٠) من النسختين.

أيضاً. تقولُ: حَسْبُ زيدٍ وعَمرٍو دِرهمان، وحَسْبُ عبدِ اللهِ وأخيكَ ثَوبان. رَفعتَ «حَسْبُ» على الابتداء، وثوبانِ خبرُ الابتداء[1]. فإذا كَنَيتَ الاسمَ[2] الأوّلَ، وعَطفتَ عليه باسمٍ ظاهرٍ، نَصبتَ الاسمَ الظاهرَ[3]. تقولُ: حَسْبُكَ[4] وعبدَ اللهِ دِرهمانِ، وحَسْبُهُ ومحمداً ثَوبانِ. معناه: حَسْبُك وكفَى عبدَ اللهِ دِرهمانِ. قال الشاعر:[5]

إذا كانَتِ الهَيجاءُ وانشَقَّتِ العَصا

فحَسْبُكَ والضَّحّاكَ عَضْبٌ مُهنَّدُ

أرادَ[6]: حَسْبُكَ، وكفَى الضَّحّاكَ، [سيفٌ مهنَّدٌ][7].

والنصب بالمواجَهة[8] مع تقدُّمِ[9] الاسم

قولُهم[10]: إيّاكَ ضَربتُ، وإيّاكَ أردتُ[11]. قال اللهُ، جلَّ

---

(١) ق: خبره.
(٢) سقطت من ق.
(٣) ب: الاسم الأول عطفت عليه باسم ظاهر ونصبت الاسم الظاهر أيضاً.
(٤) سقط حتى «معناه» من ق.
(٥) نسب القالي البيت إلى جرير. ذيل الأمالي ص ١٤٠ والسمط ص ٨٩٩ ومعاني القرآن ١: ٤١٧ والمغني ص ٦٢٢ وشرح المفصل ٢: ٤٨ و ٥١ وشرح شواهد الكشاف ص ٣٧٤. والهيجاء: الفتنة والحرب. وانشقت العصا: تفرقت الجماعة. والعضب: السيف القاطع. والمهند: المصنوع من حديد الهند.
(٦) ب: أي.
(٧) من ب.
(٨) في النسختين: للمواجهة.
(٩) في الأصل: «وتقدم». ب: مع تقديم.
(١٠) ب: نحو قولك.
(١١) قدم هذا المثال في النسختين على ما قبله.

وعزَّ:[1] (إيّاكَ نَعْبُدُ، وإيّاكَ نَستَعِينُ). إيّاكَ: في محلِّ[2] النصبِ، برجوعِ[3] [ما في][4] الفِعلِ عليه. قال الشاعر:[5]

إيّـاكَ أدعُـو فتَقَبَّـلْ مَلَقِـي واغفِرْ خَطاياي وثَمِّـرْ وَرَقِـي

وقال آخرُ:[6]

وإيّاكَ لَو عَضَّتْكَ في الحربِ مِثلُها جَرَرْتَ علَى ما ساءَ ناباً وكَلْكَلا

أراد: أنتَ لـو عَضَّـتْ[7]. إلاّ أنّـه أظهـرَ الكنـايـةَ، فقـال: «عَضَّتْكَ»، فأوقَعَ الفعلَ على الاسم، وألغَى كافَ الكنايةِ. وقال آخرُ:[8]

لَعَمْرُكَ ما خَشِيتُ علَى عَـدِيٍّ سُيُـوفَ بَنِـي مُقَيِّـدةِ الحِمارِ
ولكِنّي خَشِيـتُ علَـى عَـدِيٍّ سُيُوفَ الرُّومِ أو إيّـاكَ حـارِ

(١) الآية ٥ من الفاتحة. ق: «جل اسمه». ب: عز وجل.
(٢) ب: موضع.
(٣) ق: لرجوع.
(٤) من ب.
(٥) العجاج. ديوانه ١: ١٧٨ والجمهرة ٣: ١٦٣ وأمالي اليزيدي ص ١٢٨ واللسان (ملق) و (رق). وفي الأصل: «ندعو» ب: «خطيئاتي». وفيها بعد البيتين: «الورق يراد به المال من الإبل والغنم وكل ما حسّن حال الرجل جائز أن يسمى ورقاً، يشبه بورق الغصن».
(٦) المرار الأسدي. الكتاب ١: ٧٥. وفي الأصل: «جَرَتْ ما تَشا ناباً عليَّ وكلكلا». ق: «غضَّتْكَ». والكلكل: الصدر.
(٧) ق: أراد لو غصَّك.
ق: والكاف.
(٨) فاختة بنت عدي. الكتاب ١: ٣٨٠ ومجالس ثعلب ص ٦٤٢ والأغاني ١٠: ١٦ والحيوان ١: ٣٥١ و ٦: ٢١٩ وأمالي ابن الشجري ٢: ٨٠ وثمار القلوب ص ٥٣ وآكام المرجان ص ١١٦ واللسان (رمح) و(قيد) و(حمر). وعدي: ملك غساني قتله ابنا تماضر مقيدة الحمار.

أراد [حارثاً[1]. وأراد][2] : وخِفْتُكَ[3]. فلم[4] يَستقمْ عليه الشِّعرُ، فقال « إيّاكَ ». قال آخر[5]:

★إلَيكَ، حتَّى بَلَغَتْ إيّاكا★

فلمّا[6] لم يَصلْ إلى الكافِ قال[7] «إيّاكَ»

١٩ وأمّا[8] قولُهم:/ إيّاكَ وزَيداً، إيّاكَ والتِماسَ الباطلِ، قال: فإنّهم يَنصِبونَ الكلامَ الأخيرَ، على معنى التحذيرِ. قال الشاعر:[9]

إيّاكَ أنتَ وعَبدُ المَسيـ ـحِ أنْ تَقرَبا قِبْلَةَ المَسجِدِ

وقال آخر[10]:

إيّا المُزاحةِ والمِراءَ فـدَعْهُما خُلُقانِ لا أرْضاهُما لِصَدِيـقِ

وقال آخرُ[11]:

(١) الحارث هو ابن أبي شمر الغساني.

(٢) من ب. ق: أي.

(٣) كذا بالواو.

(٤) ب: ولم.

(٥) حميد الأرقط. الكتاب ١: ٣٨٣ والعقد ٤: ١٣٦ والخصائص ١: ٣٠٧ و ٢: ١٩٤ وأمالي ابن الشجري ١: ٤٠ والإنصاف ص ٦٩٩ وشرح المفصل ٣: ١٠٢ والخزانة ٢: ٤٠٦. وزاد في ب. « لما » بعد « حتى ».

(٦) في النسختين: لما.

(٧) ق: وقال.

(٨) سقط حتى « ومواقفهم » من النسختين.

(٩) جرير. الكتاب ١: ١٤٠ والمقتضب ٣: ٢١٣. يخاطب الفرزدق. وعبد المسيح أراد به الأخطل.

(١٠) مسعر بن كدام. حماسة البحتري ص ٢٥٣ وعيون الأخبار ٣: ٣١٨ والصداقة والصديق ص ٣٤٣. وفيها: « أمّا المزاحة والمراء ». وفي الأصل: «فإيّاك إيّاك المراء». وقد أضاف الشاعر: « إيّا » إلى الاسم الظاهر. انظر البحر ١: ٢٣ واللسان والتاج (أبي).

(١١) الفضل بن عبد الرحمن: الكتاب ١: ١٤١ ومعجم الشعراء ص ١٧٩ والمقتضب ٣: ٢١٣ والخصائص ٣: ١٠٢ وشرح المفصل ٢: ٢٥ والمغني ص ٧٥٦ والأشموني ٣: ٨٠ و ١٨٩ والعيني ٤: ١١٣ و ٣٠٨ والخزانة ١: ٤٦٥. وزاد في الأصل « فدعهما » بين « المراء » و « فإنه ».

فـإيّـاكَ إيّـاكَ المِراءَ فإنّـــهُ إلى الشَّرِّ دَعّاءٌ ولِلشَّرِّ جـالِـبُ

نَصبَ «المراءَ» على النهي عنه. فإذا أخبرتَ تَرفعُ. تقول[1]: كلُّ امرىءٍ ونفْسُه، وكلُّ قومٍ ومَواقفُهم.

والنصب بفقدان الخافض

نحوُ قول اللهِ، عزَّ وجلَّ، في «آل عمران»[2]: (إنّما ذٰلِكُمُ الشَّيْطانُ يُخَوِّفُ أولِياءَهُ). نَصبَ «أولياءه»، على فِقدانِ الخافضِ. يَعني: بأوليائه. فلمّا أسقطَ[3] الباء نَصبَ. ومِثلُه قولُه، [جلَّ ذِكـره][4]: (ذِكـرُ رَحْمـةِ رَبِّـكَ عَبْـدَهُ، زَكَـرِيّـاءَ). نَصــبَ «عبدَه[5]»، على فِقدانِ الخافضِ، أي: لِعبدِه. فلمّا أسقطَ اللامَ نَصبَ[6]. ومِثلُه:[7] (أوعَدْلُ ذٰلِكَ، صِياماً) أي: من صِيامٍ. ومِثلُه:[8] (ما هٰذا بَشَراً) أي: بِبَشرٍ. فلمّا أسقطَ الباء نَصبَ.

وتميمٌ[9] تَرفـعُ [هـذا][10]، كلَّما كـانَ بعـدَ الاسمِ المُبهَـمِ والمكنِيِّ، يَجعلونَ مبتدأ وخَبراً. ويَقرؤون[11]: (ما هٰذا بَشَرٌ)،

---

(١) في الأصل: ترفع القول.
(٢) الآية ١٧٥.
(٣) ق: سقط.
(٤) الآية ٢ من مريم. وما بين معقوفين من ق. ب: عز وجل.
(٥) زاد هنا في ب: زكرياء
(٦) ق: أسقطت اللام انتصب.
(٧) الآية ٩٥ من المائدة.
(٨) الآية ٣١ من يوسف.
(٩) ب: وآل تميم.
(١٠) من ق.
(١١) في الأصل: بعد الأسماء المبهمة والمكنية يجعلونه مبتدأ وخبراً فيقولون.

فيَجعلونَ « هذا » مبتدأ و « بشراً » خبرَه[1] . وعلى هذا يَروونَ[2] هذا البيتَ [للنابغة]:[3]

قالَتْ: فيا لَيتَما هذا الحَمامُ لَنا إلى حَمامَتِنا ونِصْفُهُ فقَدِ

يَرفعونَ « الحمام »، لأنّهم يَجعلونَ « هذا » مبتدأ ، و « الحمامَ » خَبرَه،[4] ولا يُعمِلونَ « ليتَ » . ومَن نَصبَ أرادَ العملَ لـ « ليتَ »، وأرادَ[5] : ليتَ الحمامَ [لنا][6]، وجعلَ « ما » و « هذا » [هٰهنا][7] حَشْواً . وكذلك[8] مَذهبُهم في : (ما هٰذا بَشَرٌ)[9] . وعلى هذا يَقرؤون، في سورةِ « البقرة »: (إنّ اللهَ لا يَستَحِي[10]، أنْ يَضربَ مَثَلاً ما بَعُوضةٌ فما فَوقَها) بالرفعِ ، على[11] معنى ابتداءٍ وخبرِه[12] ومَن قرأ « ما بعوضةً »[13] جَعلَ « ما » حَشْواً وصِلةً، على معنى: أنْ يَضربَ مَثلاً بعوضةً .

---

(١) في الأصل و ق: « خبرُه ». ب: هذا بالابتداء وبشر خبره.

(٢) في النسختين: يُروى.

(٣) ديوان النابغة الذبياني ص ٢٤ والخصائص ٢ : ٤٦٠ وأمالي ابن الشجري ٢ : ١٤٢ و ٢٤١ والإنصاف ص ٤٧٩ وشرح المفصل ٨ : ٥٤ و ٥٨ وشذور الذهب ص ٢٨٠ والمغني ص ٦٦ و ٣١٦ و ٣٤١ والهمع ١ : ٦٥ و ١٤٣ والدرر ١ : ٤٤ و ١٢١ والأشموني ١ : ٢٨٤ والعيني ٢ : ٢٥٤ والخزانة ٤ : ٢٩٧ . وما بين معقوفين من ب. ق: « ألا ليتما ». وفي الأصل و ب: « أو نصفه ». وقد : يكفي.

(٤) في النسختين: والحمامُ خبرُه.

(٥) سقط « العمل لليت وأراد » من النسختين.

(٦) من النسختين.

(٧) من ب.

(٨) في الأصل: وعلى هذا.

(٩) ق: بشراً.

(١٠) الآية ٢٦. وفي الأصل و ب: « لا يستحيي ». وسقط « فما فوقها » من الأصل و ق.

(١١) ب: في .

(١٢) ق: « الابتداء والخبر ». وانظر البحر ١ : ١٢٣ .

(١٣) في الأصل: ومن نصب.

قال الفرزدق[1]، في فِقدانِ الخافض:[2]

مِنّا الَّذِي اختِيرَ الرِّجالَ سَماحةً وجُوداً إذا هَبَّ الرِّياحُ الزَّعازِعُ

أي:[3] [اختِيرَ][4] منَ الرجالِ. وقال آخرُ:[5]

أستَغفِرُ اللهَ ذَنْباً لَستُ مُحْصِيَهُ رَبَّ العِبادِ إلَيهِ الوَجْهُ والعَمَلُ

أي: من ذنبٍ. وقال آخرُ:[6]

وكُونُوا أنتُمُ وبَنِي أبِيكُمْ مَكانَ الكُلْيَتَينِ مِنَ الطِّحالِ

أي: معَ بَني أبيكم. فلمّا نَزَعَ «معَ» نَصبَه.[7] وقال آخرُ[8]: / ٢٠

وأغفِرُ عَوراءَ الكَرِيمِ اصطِناعَهُ وأُعرِضُ عَن شَتْمِ اللَّئامِ تَكَرُّما

أي: لا صطناعِهِ[9]. وقال اللهُ، جلَّ وعزَّ[10]، في «الأعراف»:

---

(١) في الأصل و ب: الشاعر.

(٢) ديوان الفرزدق ص ٥١٦ والكتاب ١: ١٨ والمقتضب ٤: ٣٣٠ ومجالس العلماء ص ١٩٣ وأمالي ابن الشجري ١: ١٨٦ و ٣٦٤ وشرح المفصل ٥: ١٢٣ و ٨: ٥٠ والهمع ١: ١٦٢ والدرر ١: ١٤٣ والخزانة ٣: ٦٧٢. ب: «في فقدان الخافض شاهداً». وفي الأصل: «اختَبَرَ». والزعازع: جمع زعزع. وهي الشديدة.

(٣) في النسختين: معناه.

(٤) من النسختين.

(٥) الكتاب ١: ١٧ والمقتضب ٢: ٣٢١ و ٤٣١ والخصائص ٣: ٢٤٧ وشرح المفصل ٧: ٦٣ و ٨: ٥١ وشذور الذهب ص ٣٨١ والهمع ٢: ٨٢ والدرر ٢: ١٠٦ والأشموني ٢: ١٩٤ والعيني ٣: ٢٢٦ والخزانة ١: ٤٨٦. ب: «وقال الشاعر أيضاً». والوجه: القصد.

(٦) الكتاب ١: ١٥٠ ومجالس ثعلب ص ١٢٥ وشرح المفصل ٢: ٤٨ و ٥٠ والهمع ١: ٢٢٠ و ٢٢١ والدرر ١: ١٩٠ والأشموني ٢: ١٣٩ والعيني ٣: ١٠٢.

(٧) ب: انتصب.

(٨) حاتم الطائي. ديوانه ص ١٠٨ والكتاب ١: ١٨٤ و ٤٦٥ والنوادر ص ١١٠ والمقتضب ٢: ٣٤٨ والكامل ص ١٦٥ والجمل للزجاجي ص ٣١٠ وشرح المفصل ٢: ٥٤ والأشموني ٢: ١٨٩ والعيني ٣: ٧٥ والخزانة ١: ٤٩١. ق: «ادّخارَه.. اللئيم».

(٩) ق: لادخاره.

(١٠) في النسختين: عز وجل.

(واختارَ مُوسَى قَومَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً، لِمِيقاتِنا)[1] أي: مِن قومِهِ. ونَصبَ «سبعينَ» بإيقاعِ الفِعلِ عليه، ونَصبَ «رجلاً» على التفسيرِ. قال[2] الشاعر:[3]

أزْمانَ قَومِي، والجَماعةَ، كالَّذِي لَزِمَ الرِّحالةَ، أنْ تَميلَ مَميلا

أي: معَ الجماعةِ. وقال الفرزدق:[4].

نُبِّئتُ عَبْدَاللهِ، بالجَوِّ، أصبَحَتْ كِراماً مَواليها لِئاماً صَمِيمُها

أي: عن عبدِ اللهِ، وقال المتلمّس:[5]

آلَيتُ حَبَّ العِراقِ، الدَّهْرَ آكُلُهُ والحَبُّ يأكُلُهُ في القَرْيةِ السُّوسُ

أي: على حَبِّ العراقِ. وآكلُه بمعنى: لا آكلُه.

[وأما قولُ اللهِ، تعالى[6]: (تَساقَطْ عليكِ رُطَباً جَنِيّاً) فهذا على قطعِ الألفِ واللامِ منه. يعني «الرُّطَب». فلمّا قُطِعَ الألفُ واللامُ نَصبَه][7].

---

(١) الآية ١٥٥. وسقط «لميقاتنا» من النسختين.

(٢) سقط حتى «مع الجماعة» من النسختين.

(٣) الراعي. ديوانه ص ١٤٦ والكتاب ١: ١٥٤ وجمهرة أشعار العرب ص ١٧٦ والهمع ١: ١٢٢ و ٢: ١٥٦ والدرر ١: ٩٢ و ٢: ٢١١ والأشموني ٢: ١٣٨ والعيني ٢: ٩٥ و ٣: ٩٩ والخزانة ١: ٥٠٢. والرحالة: الرحل أو السرج.

(٤) الكتاب ١: ١٧ والأشموني ٢: ٧٠ والعيني ٢: ٥٢٢. وفي الأصل: «وقال آخر.. بالحقّ». وفي حاشية ق: «أي: قبيلة عبد الله. س». وهي قبيلة عبد الله بن دارم. والجو: اسم موضع والصميم: الخالص النسب.

(٥) ديوان المتلمس ص ٩٥ والكتاب ١: ١٧ وأمالي ابن الشجري ١: ٣٦٥ والمغني ص ١٠٣ و ٢٧١ و ٦٥٣ و٦٦٦ والأشموني ٢: ٩٠ والعيني ٢: ٥٤٨. وفي الأصل: «وقال آخر». ب: «وقال الشاعر.. اليوم آكله».

(٦) الآية ٢٥ من مريم.

(٧) من النسختين. وانظر الورقة ٣.

والنصب بـ «كم» إذا كان استفهاماً[1]

قولُهم[2]: كم رَجلٍ[3] عندَكَ! أرادَ رُبَّ رَجلٍ عندَك[4]. فإذا فَصلتَ نَصبتَ، فقلتَ[5]: كم عندَكَ رَجلاً! قال زهير:[6]

تَـؤُمُّ سِنـانـاً، وكَـمْ دُونَـهُ، مِنَ الأرضِ، مُحدَوِدِباً غارُها!

أرادَ: كم مُحدودبٍ منَ الأرضِ غارُها! فلمّا فَصلَ نَصبَ. وقال آخرُ:[7]

كَمْ، بجُودٍ، مُقْرِفاً نالَ العُلَـى وكَـريماً بُخلُـهُ قَـد وَضَعَهْ!

وقال القطاميّ:[8]

كَمْ نالَني مِنهُمُ، فَضْلاً، علَى عَدَمٍ إذْ لا أزالُ مِنَ الإقتارِ أجتَمِلُ!

أرادَ: كم فَضلٍ نالَني منهم! فلمّا فَصلَ نَصب.

---

(١) كذا، وكم فيما يلي غير استفهامية. وانظر الإنصاف ص ١٣٧.

(٢) ب: نحو قولك.

(٣) ق: رجلاً.

(٤) سقط «أراد: رب رجل عندك» من ق. ب: إذا أردت من عندك.

(٥) ق: فإذا فصلت قلت.

(٦) الكتاب ١: ٣٩٥ و العقد ٣: ٢٠٧ والمحتسب ١: ١٣٨ والإنصاف ص ٣٠٦ والعمدة ١: ١٣ وشرح المفصل ٤: ١٢٩ و ١٣١ ومجموعة المعاني ص ١٠ و العيني ٤: ٤٩١. وفي الأصل و ب: «قال الشاعر». والغار: الغائر.

(٧) أنس بن زنيم. الكتاب ١: ٢٩٦ والمقتضب ٣: ٦١ والجمل للزجاجي ص ١٤٧ والإنصاف ص ٣٠٣ وشرح المفصل ٤: ١٣٢ والهمع ١: ٢٥٥ و ٢: ١٥٦ والدرر ١: ٢١٢ و ٢: ٢٠٦ والأشموني ٤: ٨٢ والخزانة ٣: ١١٩. وفي الأصل: «قال الشاعر». ق: «نالَ المُنى». والمقرف: اللئيمُ الأب.

(٨) ديوان القطامي ص ٦ والكتاب ١: ٢٩٥ والمقتضب ٣: ٦٠ والإنصاف ص ٣٠٥ وجمهرة أشعار العرب ص ١٥٣ وشرح المفصل ٤: ١٢٩ و ١٣١ والهمع ١: ٢٥٥ والدرر ١: ٢١٢ والأشموني ٤: ٨٢ والعيني ٣: ٢٩٨ والخزانة ٣: ١٢٢. وفي الأصل و ب: «وقال آخر». وفي النسختين: «إذ لا أكادُ من الإقتار أحتملُ». والعدم والإقتار: الفقر. واجتمل: جمع العظام لاستخراج ودكها.

وتقولُ في الخَبرِ: كم رَجلٍ أتاكَ، وكم رجلٍ لَقِيتَ! قال الشاعر:[1]

كَمْ مُلُوكٍ بادَ مُلْكُهُمُ ونَعِيمٍ سُوقةٍ بارا!

وإنْ شئتَ رَفعتَ[2]: كم رَجلٌ عندكَ، كأنّك قلتَ: رَجلٌ عِندكَ.

ولم تلتفتْ إلى «كم».

★★★

وأما[3] قولُ الشاعر:[4]

على أنَّني، بَعدَما قَد مَضَى ثَلاثُونَ لِلهَجرِ حَولاً كَمِيلا

[يُذَكِّرُ نِيكِ حَنِينُ العَجُولِ ونَوحُ الحَمامةِ، تَدعُو هَدِيلا][5]

أرادَ: «ثلاثونَ[6] حولاً كميلاً، للهجر»، ففَصلَ.

والنصب الذي يُحمل على المعنى

كقول الشاعر:[7]

وبَينا نَحنُ نَنظُرُهُ أتانا مُعلِّقَ وَفْضةٍ وزِنادَ راعِي

(١) عدي بن زيد. ديوانه ص ١٣١ ومجاز القرآن ٢: ١٥٣. وهو مصحف الروي في المغني ص ٢٠١ والدرر ١: ٢١١ والعيني ٤: ٤٩٥. ق:

كَمْ مُلُوكٍ بادَ، عَنْهم، مُلكُهُمْ ونَعِيمٍ سُوقةٍ بادُوا معا!

ب: «كم ملوك أباد الدهر ملكهم وطيبِ سوقة بادوا». وبار: تعطل وزال.

(٢) ق: رفعته.

(٣) ب: «فأما». وانظر «النصب من التفسير» في الورقة ٥.

(٤) العباس بن مرداس. الكتاب ١: ٢٩٢ والمقتضب ٣: ٥٥ ومجالس ثعلب ص ٤٩٢ والإنصاف ٣٠٨ وشرح المفصل ٤: ١٣٠ والمغني ص ٦٣٣ والهمع ١: ٢٥٤ والدرر ١: ٢١٠ والأشموني ٤: ٧١ والعيني ٤: ٤٨٩ والخزانة ١: ٥٧٣. والكميل: الكامل

(٥) من ق. والعجول: التي فقدت ولدها. والهديل: صوت الحمامة.

(٦) في الأصل: ثلاثين.

(٧) رجل من قيس عيلان. الكتاب ١: ٨٧ والمحتسب ٢: ٧٨ والمفصل ٢: ٦٥ وشرحه ٤: ٩٩ و ٦: ١١ وشرح اختيارات المفضل ص ١٧٢٢ والمغني ص ٣٧٧ وشرح شواهده للسيوطي ص ٢٧٠ وشرح القصائد السبع ص ٩٧ والهمع ١: ٢١١ والدرر ١: ١٧٨ =

حَـذفَ التنـوينَ من «مُعلّق» وأضافَه إلى «وفضةٍ»، وعَطفَ عليه[1] «زنادَ راعي». كأنّه قال:[2] «ومُعلِّقاً[3] زِنادَ راعي»[4]

وقال آخرُ:[5]

هـلْ أنـتَ بـاعِـثُ دِينـارٍ، لحاجتِنـا
أو عَبْدَ رَبِّ أخا عَونِ بنِ مِخْـراقِ؟

حَملَه على المعنى، أرادَ: هل أنتَ باعثٌ ديناراً؟ فحذَفَ التنوين، [وخَفَـضَ الدينـارَ][6]، ونَصـبَ «عبـدَ» بـالعطـفِ على موضعِه، كأنّه نَوى التنوينَ[7].

وأما / قولُ الآخرِ:[8] ٢١

وكَرّارُ خَلْفَ المُحْجَرِينَ جَـوادَهُ إذا لم يُحامِ دُونَ أُنثَى حَلِيلُهـا

أراد: كـرّارٌ جَـوادَه. فـأضـافَ «خلـفَ»[9] إليـه، ونَصـبَ

= وفي الأصل: «شكوة» وفوقها «وفضة». وكذلك فيما بعد. ق: «قربة» هنا وفيما بعد. ب: «شكوة» هنا وفيما بعد. والوفضة: خريطة للزاد. والشكوة: وعاء صغير من الجلد للماء أو اللبن.

(١) سقطت من النسختين.

(٢) في الأصل و ق: كأنك قلت.

(٣) في الأصل و ب: ومعلق.

(٤) ب: زناداً.

(٥) جابر بن رألان: الكتاب ١: ٨٧ والمقتضب ٤: ١٥١ والجمل للزجاجي ص ٩٩ والهمع ٢: ١٤٥ والدرر ٢: ٢٠٤ والأشموني ٢: ٣٠١ والعيني ٣: ٥٦٣. ونسب في البحر ٧: ١٥ إلى تأبط شراً. ودينار وعبد رب: رجلان.

(٦) من ق.

(٧) في الأصل: ونصب ديناراً على نية التنوين.

(٨) الأخطل. ديوانه ص ٦٢٠ والكتاب ١: ٩٠ والخزانة ٣: ٤٧٤. ب: «وقال آخر». وفي الأصل: «خلفُ». ق: «خلفَ». والكرار: العطاف. والمحجر: المحاط به. والحليل: الزوج.

(٩) ب: خلفاً.

« جوادَه » على المفعولِ به. ومنه قولُ الآخر:[1]

تَرَى الثّورَ، فِيها، مُدْخِلَ الظِّلِّ رأسَـهُ

وسائـرُهُ بـادٍ، إلى الشَّمْسِ، أجمَعُ

أرادَ: مُدخِلاً رأسَه الظِّلَّ[2]. فأضاف « الظلّ » إليه،[3] ونَصبَ « رأسَه » على المفعول به.[4]

والنصب بالبدل

كقولِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ[5] [في « الأنعام »][6]: (وجَعَلُوا للهِ شُرَكاءَ الجِنَّ). نصبَ الجنَّ بالبدلِ. ومثلُه: قوله فيها[7]: (وكَذلِكَ جَعَلْنا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوّاً، شَياطِينَ الإنسِ والجِنِّ). نصب « شياطين »[8] على البدلِ. وقال الشاعر[9]:

كأنَّ الفُراتَ، ماءَهُ وسَدِيرهُ غَدا بأُناسِ يَومَ قَفَّى الرَّحائلُ

---

(١) الكتاب ١ : ٩٢ ومعاني القرآن ٢ : ٨٠ وتأويل مشكل القرآن ص ١٤٨ وأمالي المرتضى ١ : ٢١٦ والبحر ٥ : ٤٣٩ والهمع ٢ : ١٢٣ والدرر ٢ : ١٥٦ ب: وقال آخر.

(٢) سقط « أراد.. الظل » من النسختين، وجاء بعدُ في ب .

(٣) ق: إلى مدخل.

(٤) سقط « على المفعول به » من ق. وزاد هنا في ب: أي مدخل رأسه في الظل.

(٥) ق: جل وعز.

(٦) الآية ١٠٠ .

(٧) الآية ١١٢ ق: قوله تعالى.

(٨) ب: الشياطين.

(٩) في الأصل: « غدا بإياس يوم قف ». والسدير: نهر بالحيرة. وقفى: ذهب ورحل. والرحائل: جمع رحالة. وهي مركب من مراكب النساء.

نصب «ماءه» و «سديرَه» على البدلِ من اسمِ «كأنَّ»، وهو «الفُرات». ومثلُه قولُ الشاعر:[1]

كأنَّ هِنداً ثَناياها وبَهْجتَها يَومَ التَقَينا علَى أرحالِ عُنّابِ

أبدل «ثناياها» و «بهجتَها» من «هند» فنَصبَ. ومعناه: كأنّ هنداً وكأنّ ثناياها، وكأنّ بهجتَها.

و[منه][2] تقولُ[3]: رأيتُ زيداً، أخاه قائماً. نَصبتَ[4] «زيداً» بـ «رأيتُ» ونَصبتَ[5] «أخاه» بالبدل[6]. ولو رَفعتَه على الابتداء[7] كانَ جائزاً[8]. ومثلُه[9] قولُ الشاعرِ، [وهو ذو الرمّةِ][10]:

تَرَى خَلْقَها نِصْفاً قَناةً قَـوِيمةً ونِصْفاً نَقاً يَرْتَجُّ أو يَتَمَـرمَـرُ

---

(١) ق: «عتاب». وسقط «قول الشاعر» منها. والثنايا: جمع ثنية. وهي الأسنان الأربع في مقدمة الفم. والعناب: شجر ثمره أحمر.

(٢) من ق.

(٣) ب: ومثله.

(٤) في الاصل و ق: نصب.

(٥) في الأصل و ق: ونصب.

(٦) ب: على البدل.

(٧) في الأصل: ولو رفعت بالابتداء.

(٨) ب: لجاز.

(٩) سقطت من ق.

(١٠) ديوان ذي الرمة ص ٢٢٦ والكتاب ١: ٢٣ والخصائص ١: ٣٠١ وأمالي ابن الشجري ١: ١٥٣. ق: «قال ذو الرمة». ومابين معقوفين من ب. والنقا: كثيب الرمل. ويتمرمر: يجري بعضه فوق بعض.

نَصبَ «نِصفاً» على البدلِ

* * *

وأما قولُ الآخر:[1].

تَعُدُّونَ عَقْرَ النِّيبِ أفضلَ مَجدِكُمْ بَنِي ضَوطَرَى، لولا الكَمِيَّ المُقَنَّعا

فإنّه[2] نَصبَ[3] «الكميَّ» على إضمارِ كلامٍ. كأنّه قال: «هلاّ تَعدُّونَ، فيما تَعقِرُونَ، الكمِيَّ المُقَنَّعا». والكميُّ: الفارسُ الشجاعُ. والمقنَّعُ: الذي يُقنَّعُ بالسّلاحِ، أي: لَبِسَ الحديدَ. و «لولا» في معنى[4]: هلاّ[5]. والمُضمَرُ في الكلامِ كثيرٌ. ومثلُه[6] قولُ الآخرِ[7]:

وما زُرتِني، في النَّومِ، إلا تَعِلّةً كما القابسُ، العَجْلانُ، ثُمَّ يَغِيبُ

أي: كما يَفعلُ القابسُ.

وقال اللهُ، جلَّ وعزَّ:[8] (وأُشْرِبُوا في قُلُوبِهِمُ العِجْلَ،

---

(١) جرير. ديوانه ص٣٣٨ والكامل ص١٥٨ والخصائص ٢: ٤٥ والجمل للزجاجي ص٢٤٥ وأمالي ابن الشجري ١: ٢٧٩ و٣٣٤ و٢: ٢١٠ وشرح المفصل ٢: ٣٨ و١٠٢ و٨: ١٤٤ و١٤٥ والمغني ص٣٠٤ وشرح شواهده ص٢٢٩ وابن عقيل ٢: ١٤٢ وهمع ١: ١٤٨ والدرر ١: ١٣٠ والأشموني ٤: ٥١ والخزانة ١: ٤٦١. والنيب: جمع ناب. وهي الناقة المسنة. وضوطري: الرجل الضخم اللئيم لاغناء فيه.

(٢) سقطت من النسختين.

(٣) ب: نصب عقر على البدل ونصب.

(٤) ب: موضع.

(٥) زاد هنا في ق: «ومثله في المضمر»، وفي ب: ومثله.

(٦) سقط حتى «يفعل القابس» من النسختين.

(٧) التعلة: ما يتعلل به. والقابس: طالب النار.

(٨) ق: «كقوله تعالى». ب: قوله عز وجل.

بكُفْرِهِمْ)[1] . معناه:[2] حُبَّ العجل . ومثلَه:[3] (واسأل القَرْيَةَ الَّتِي كُنّا فِيها والعِيرَ[4] الَّتِي أقبَلْنا فِيها) أي: سل[5] أهلَ القريةِ، وأهلَ العِيرِ . ومثلُه، في «السجدة»:[6] (ولَو تَرَى إذِ المُجْرِمُونَ ناكسُو رُؤُوسِهِمْ، عِنْدَ رَبِّهِمْ[7]، رَبَّنا، أبصَرْنا وسَمِعْنا) . معناه:[8] يقولونَ: رَبَّنا [أبصَرْنا][9] . ومثلُه[10]، في «الرعد»/:[11] (ولَو أنَّ ٢٢ قُرآناً سُيِّرَتْ بِهِ الجِبالُ أو قُطِّعَتْ بِهِ الأرْضُ أو كُلِّمَ بِهِ المَوْتَى. بَلْ[12] للهِ الأمْرُ جَمِيعاً) . فكَفَّ الخبرَ[13] وأضمرَ [الجوابَ][14]. كأنّه قالَ: لَسارتِ[15] الجبالُ، وتَقطَّعتِ[16] الأرضُ، وتَكلَّمتِ الموتَى. فاكتفَى بالأوّلِ[17] عن الجوابِ المُضمَرِ في الكلامِ .

---

(١) الآية ٩٣ من البقرة. وسقط «بكفرهم» من الأصل و ب.
(٢) ق: أي.
(٣) الآية ٨٢ من يوسف. وجعلت هذه الآية مع التعليق عليها في ق بعد التعليق على الآية التالية.
(٤) سقطت بقية الآية من النسختين.
(٥) سقطت من ق.
(٦) الآية ١٢.
(٧) سقط «عند ربهم» من ق.
(٨) سقطت من ق.
(٩) من ق.
(١٠) ق: ومنه.
(١١) الآية ٣١.
(١٢) سقطت بقية الآية من النسختين.
(١٣) في النسختين: فاكتفى بالخبر.
(١٤) من ق.
(١٥) في الأصل: سارت.
(١٦) ب: أو قطعت.
(١٧) في الأصل: بالإعراب.

قال الشاعر:[1] .

كَذَبتُمْ وبَيتِ اللهِ لا تَنكِحُونَها بَنِي شابَ قَرْناها تَصُرُّ وتَحلُبُ

يَعني: التي شابَ قَرناها .[فأضمَرَ][2] . وقال عنترةُ العبسيّ.[3]

لَو كانَ يَدرِي ما المُحاورةُ اشتكَى أو كانَ يدرِي ما الكَلامُ؟ تَكلَّمِ

أي: لَقِيلَ له: تَكلَّم[4] . وأما قولُ الآخرِ:[5]

تَذَكَّرَتْ أَرْضاً بِها أَهْلُها أَخْوالَها فِيها وأَعْمامَها

أي[6]: تَذكرتْ أخوالَها وأعمامَها. وقال الآخرُ:[7]

إذا تَغَنَّى الحَمامُ الوُرْقُ هَيَّجَنِي ولَو تَعزَّيتُ عَنها أُمَّ عَمّارِ

نَصبَ[8] «أمَّ عمّار»، على معنى[9]: هَيّجني[10]، فذكرتُ أمَّ عمارٍ.

---

(١) رجل من بني أسد. الكتاب ١: ٢٥٩ و ٢: ٧ و ٦٤ والكامل ص ٢١٧ والمقتضب ٤: ٩ والخصائص ٢: ٣٦٧. وفي الأصل: «تُصَرُّ و تُحلَبُ». والقرن: الضفيرة. وتصر: تشد ضرع الناقة ليجتمع الدر. وجعل هذا البيت والذي يليه مع التعليق عليهما في ق بعد «أخوالها وأعمامها». وكذلك في ب مع إسقاط البيت الأول والتعليق عليه.

(٢) من ق.

(٣) شرح القصائد العشر ص ٣١١ والخصائص ١: ١٢٤. وفي النسختين: «وقال الشاعر». وفي الأصل و ب: «فلو كان.. ولو كان». وفي الأصل: «ما الجوابُ». ق: «تكلّمي».

(٤) ق: قيل له تكلمي.

(٥) عمرو بن قميئة. ديوانه ص ٦٢ والكتاب ١: ١٤٤ والإفصاح ص ٢٧٤ و ٣٤١ والخصائص ٢: ٤٢٧ والمحتسب ١: ١١٦ وشرح المفصل ١: ١٢٦ والخزانة ٢: ٢٤٧. ب: «قول الشاعر». وفي الأصل: «تذكرتُ» هنا وفيما بعد.

(٦) في النسختين: أراد.

(٧) النابغة الذبياني. ديوانه ص ٢٣٥ وجمهرة أشعار العرب ص ٥٣ والكتاب ١: ١٤٤ والخصائص ٤: ٤٢٥ و ٤٢٨ والبحر ٤: ٣٥٦. وفي النسختين: «وقال آخر». وفي الأصل: «تعزّبتُ». ب: «تغرّبتُ». والورق: جمع ورقاء. وهي البيضاء في سواد. وتعزى: تصبر وتسلى.

(٨) ب: فنصب.

(٩) ب: أراد.

(١٠) سقطت من ق.

وتقولُ[1] : هذا ضاربُ زيدٍ وعَمراً . نَصبتَ على ضميرِ فِعلٍ ، كأنّكَ قلتَ: وضَربَ عَمراً. ومثلُه قولُ الشاعر:[2]

جئني بِمثْلِ بَني بَدْرٍ وإخوَتِهِمْ أو مِثْلِ أُسرةِ مَنظُورِبنِ سَيّارِ

كأنّه قالَ: أوهاتِ مثلَ أسرةِ منظورٍ. وأما قولُ الآخر:[3]

قُعودٌ على الأبواب طُلّابُ حاجةٍ عَوانٍ من الحاجاتِ أو حاجةً بِكْرا

أي: أو يَطلبونَ[4] حاجةً بكرا . ومثلُه قولُ الله ، جلَّ ذِكره[5] ، في «الأنعام»: (وجاعِلُ اللَّيلِ سَكَناً، والشَّمْسَ[6] والقَمَرَ حُسْباناً) . نَصبَ «الشمسَ» و «القمرَ»[7] ، على معنى: وجَعَلَ الشمسَ والقمرَ حُسباناً .[8]

والنصب بالمشاركة

نحوُ قولِ عبد بني عبس:[9]

قَد سالَمَ الحَيّاتُ مِنهُ القَدَما الأُفْعُوانُ والشُّجاعَ الشَّجْعَما

---

(١) سقط حتى «أوهات مثل أسرة منظور» من النسختين.

(٢) جرير. ديوانه ص ٣١٢ والكتاب ١ :٤٨ و ٨٦ والمقتضب ٣ :١٥٣ والمحتسب ٢ :٧٨ وشرح المفصل ٦ :٦٩ . وفي الأصل: «أو مثل نضرة». وبنو بدر ومنظور من فزارة.

(٣) الفرزدق. ديوانه ص ٢٢٧ ومجاز القرآن ١ :٢٠١ ب: «وقال آخر». وفي النسختين: قعوداً... طلاّبَ» ب: «نكرا». والعوان: المرأة الثيب. استعارها للحاجة القديمة المألوفة. والبكر: الجديدة ليس لها مثيل.

(٤) في الأصل: «وتطلبون». ق: يطلبون.

(٥) ق: «تعالى». ب: عز وجل.

(٦) الآية ٩٦. وهذه قراءة الجمهور. البحر ٤ :١٨٦.

(٧) سقطت من ق.

(٨) سقط «والقمر حسباناً» من ق.
الكتاب ١ :١٤٥ والمقتضب ٢ :٢٣٨ والجمل للزجاجي ص ٢١٤ والإفصاح ص ٣٣٧ والخصائص ٢ :٤٣٠ والمنصف ٣ :٦٩ ومعاني القرآن ٣ :١١ وشرح اختيارات المفضل ص ٥٤٦ والمغني ص ٦٩٩ وشرح شواهده ص ٣٢٩ وديوان العجاج ص ٨٩ والهمع ١ :١٦٥ والدرر ١ :١٤٤ والأشموني ٣ :٦٧ والعيني ٤ :٨٠ والصحاح والمحكم واللسان والتاج (شجعم). وفي الأصل و ب: «قول الشاعر». وفي الأصل: «الحياتِ منها القدما والأفعوانَ» والأفعوان: ذكر الأفاعي. والشجاع: ضرب من الأفاعي. والشجعم: الطويل.

[وذاتَ قَرْنَين ضَمُوزاً ضِرْزما][1]

نَصبَ « القَدمَ » و « الشجاعَ »[2] إذ كانَ الفِعلُ لهما[3]، وكانَ القَدمُ مسالمةً للشجاعِ، والشُّجاعُ مسالمةً للقَدمِ.

ومنه[4]، وليسَ بعينِه، قولُكَ: ضَرَبتُ زيداً، وعَمراً أكرمتُ أخاه. ومثلُه: كنتُ أخاكَ، وزيداً أعَنْتُكَ[5] عليه. و « كنتُ » بمنزلةِ « ضَرَبتُ » وسائرِ الفعلِ. قالَ اللهُ، جلَّ ذِكرُه، في « الأعراف »:[6] (فَرِيقاً هَدَى، وفَرِيقاً حَقَّ علَيهِمُ الضَّلالةُ). نَصبَ « فريقاً »[7] الثاني، على المُشاركةِ. ومنه، في « الفرقان »:[8] (وعاداً، وثَمُوداً، وأصْحابَ الرَّسِّ، وقُرُوناً بَينَ ذٰلِكَ كَثِيراً. وكُلاًّ ضَرَبْنا لَهُ الأمْثالَ، وكُلاًّ تَبَّرْنا تَتْبِيراً). نَصبَ « كُلاًّ »[9]، بالمُشاركةِ. وقالَ في/ « هل أتى »:[10] (يُدْخِلُ مَنْ يَشاءُ في ٢٣
رَحْمتِهِ، والظّالِمِين أعَدَّ لَهُمْ عَذاباً أليماً). نَصبَ « الظالمين »، على هذا. وقال الشاعر:[11]

(١) من ق. وفيها: « ضِرزَما ». والضموز: الكثيرة السكوت. والضرزم: الشديدة النهش.
(٢) في الأصل: « نصب الشجاع والقدم ». وانظر معاني القرآن ٣: ١١.
(٣) ق: منهما.
(٤) سقط حتى « كان أولاً » من النسختين.
(٥) في الأصل: اعتبُكَ.
(٦) الآية ٣٠.
(٧) في الأصل: فريق.
(٨) الآيتان ٣٩ و ٤٠.
(٩) في الأصل: وكلاً.
(١٠) الآية ٣١.
(١١) الربيع بن ضبع. النوادر ص ١٥٩ والكتاب ١: ٤٦ والجمل للزجاجي ص ٥٢ والمعمرين ص ٧ والأمالي ٢: ١٨٥ والتيجان ص ١٢١ وأمالي المرتضى ١: ٢٥٣ وأمالي ابن الشجري ٢: ١١٨ وشرح المفصل ٧: ١٠٥ وحماسة البحتري ص ٢٠١ والهمع ٢: ٥٠ والدرر ٢: ٦٠ والعيني ٣: ٣٩٧ والخزانة ٣: ٣٠٨.

أصبَحْتُ لا أحمِلُ السِّلاحَ ولا أملِكُ رأسَ البَعيرِ إنْ نَفَرا
والذِّئبَ أخشاهُ إنْ مَرَرتُ بهِ وَحْدِي، وأخشَى الرِّياحَ والمَطَرا

نَصبَ « الذئبَ »، على أنْ أضمرَ « أخشَى » الذئبَ، ليكونَ الفعلُ عاملاً، كما كانَ أوَّلاً.

والنصب بالقسم
عند سقوط الواو والباء والتاء من أول القسم

تقولُ: اللهَ لا أفعلُ [ذاكَ]، يَمينَ اللهِ لا أزورُكَ[٢]. نَصبتَ لأنّك نَزعتَ حرفَ الجرِّ، كما تقولُ: بِحقِّ لا أزورُكَ.[٣] فإذا نَزعتَ الباء قلتَ: حَقّاً لا أزورُكَ.[٤] قال الشاعر:[٥]

ألا رُبَّ مَن قَلبِي لَهُ اللهَ ناصِحٌ ومَن قَلبُهُ لِي في الظِّباءِ السَّوانحِ

قال « اللهَ »، لأنّه[٦] أرادَ: واللهِ. فلمّا أسقطَ الواو نَصبَ. وقال آخرُ:[٧]

إذا ما الخُبْزُ تأدُمُهُ، بِزَيتٍ، فذاكَ أمانةَ اللهِ الثَّريدُ

---

(١) من النسختين. وانظر الكتاب ١ : ٢٩٣.
(٢) ق: يمين الله إن فعلتُ.
(٣) ق: كما تقول: يمين الله لا أزورك بحق لأزورنك حقاً لأزورنك بحق لأزورنك.
(٤) ق: لأزورنك.
(٥) ذو الرمة. ديوانه ص ٦٦٤ والكتاب ١ :٤٧١ و ٢ :١٤٤ وشرح المفصل ٩ :١٠٣ والمخصص ١٣ : ١١. والسوانح: جمع سانح. وهو ما أخذ عن يمين الرامي فلم يمكنه رميه.
(٦) ب: نصب الله.
(٧) قيل: إن النحويين وضعوا هذا البيت. الكتاب ١ :٤٣٤ و ٢ :١٤٤ وشرح المفصل ٩ :٩٢ و ١٠٢ و ١٠٤ واللسان (أدم). ب: « قال آخر ». والثريد: ما يثرد من الخبز ويبلل.

أراد: وأمانةِ اللهِ. فلمّا نَزعَ منه الواو نَصبَ. قال[1] امرؤ القيس:[2]

فقُلتُ: يَمينَ اللهِ ما أنا بارِحٌ
ولَو قَطَعوا رأسِي، لَدَيكِ، وأوصالِي

وبعضُهم يُضمِرُونَ[3] حرفَ القَسَمِ ويَجرُّونَ به[4]، فيقولونَ[5]: اللهِ لا أزورُكَ[6]، كما يُضمِرُونَ «رُبَّ» ويَجرُّونَ[7] به.

وتقولُ: عَمْرَ اللهِ، وعَمْرَكَ اللهَ[8]. قال الشاعر:[9]

عَمْرَكَ اللهَ أما تَعرِفُنِي؟ أنا حَرّاثُ المَنايا في الفَزَعْ

ومثلُه «قِعْدَكَ[10] اللهَ»، على معنى: نَشدتُكَ اللهَ. ولا فِعلَ لـ «قِعْدكَ». وأما[11] «عَمرَكَ اللهَ» فعلى معنى:[12] «عَمَّرتُكَ اللهَ»

---

(١) سقط حتى «وأوصالي» من التسختين.

(٢) ديوان امرىء القيس ص ٣٢ والكتاب ٢: ١٤٧ والمقتضب ٢: ٣٢٦ والجمل للزجاجي ص ٨٥ والخصائص ٢: ٢٨٤ وأمالي ابن الشجري ١: ٣٦٩ وشرح المفصل ٧: ١١٠ و ٨: ٣٧ و ٩: ١٠٤ والهمع ٢: ٣٨ والدرر ٢: ٤٣ والعيني ٢: ١٣ والخزانة ٤: ٢٠٩ و ٢٣١. ب: «يمين الله أبرح قاعداً». والبارح: المغادر. والأوصال: جمع وصل. وهو العضو.

(٣) ق: يضمر.

(٤) في الأصل: «ويجرونه». وسقط «ويجرون به» من ق.

(٥) ق: فيقول.

(٦) ق: لأزورنك.

(٧) في الأصل: فيجرون.

(٨) ب: ويقولون: عمرك الله وعمره الله.

(٩) الهمع ٢: ٤٥ والدرر ٢: ٥٤ ق: «جوّاب». ب: «حرّاب». وفي الأصل: «القِرع». والحراث: الكثير البحث والشق والإنهاك.

(١٠) في الأصل: «قَعْدَك». ب: عاهدتك.

(١١) ب: فأما.

(١٢) ب: فبمعنى.

أي: سألتُ اللهَ لكَ طولَ العُمرِ[1]. و «سُبْحانَ اللهِ» بَدلٌ من التَّسبيحِ. وريحانَه: استرزاقَه.[2] و «مَعاذَ اللهِ» على [معنى[3]]: عِياذاً[4] باللهِ. ومعنى «سُبحانَ اللهِ» في قولهم: نَزاهةَ[5] اللهِ من السُّوءِ.

فأما[6] «سُبُّوحاً قُدُّوساً» فنَصْبُه[7] على معنى: ذكرتُ سُبُّوحاً قُدُّوساً[8].

وأما[9] ما يُنصَبُ من المصادرِ، في معنى[10] التعجُّب، قولُهم[11]: كَرَماً وصَلَفاً،[12] وكَرَماً لكَ[13]، وطُولَ عُمرٍ وأنفٍ[14]، أي. أكرمَكَ اللهُ[15]، وأطولْ[16] [بعُمْرِكَ و] بأنفِكَ!

ومَن قرأ:[17] (تَنزِيلَ العَزِيزِ الرَّحِيمِ) بالنَّصب أرادَ[18]: وتَنزيلِ

(١) ب: عمراً.
(٢) في الأصل: وريحانه واسترزاقه.
(٣) من ق.
(٤) في الأصل و ب: عياذِ.
(٥) في الأصل: براءة.
(٦) ب: وأما.
(٧) سقطت من ق.
(٨) في الأصل: وقدوساً.
(٩) من النسختين.
(١٠) سقطت من ق.
(١١) ب: «قولك». وسقطت من ق.
(١٢) الصلف: مجاوزة القدر في الظرف والبراعة.
(١٣) في الأصل: له.
(١٤) ق: كرماً وكرماً وصلفاً وطول أنف.
(١٥) في الأصل: أُكرِمُك.
(١٦) في الأصل: «وأطوّل». ق: أطولَ.
(١٧) الآية ٥ من يس. وهي قراءة طلحة والأشهب وعيسى وابن عامر وحمزة والكسائي. البحر ٧: ٣٢٣.
(١٨) سقط حتى «الرحيم» من ق.

العزيز الرحيمِ ، على القَسَمِ . فلمّا نَزَعَ الواو[منهُ[1]] نَصبَ[2] . ومَن رَفعَ[3] فبالابتداء[4] . وكذلكَ قولُه، في «سبأ»:[5] (وقالَ الّذينَ كَفَرُوا: لا تأتِينا السّاعةُ. قُلْ: بَلَى وربِّي، لَتأتِيَنَّكُمْ، عالِمَ الغَيبِ). أرادَ: وعالمِ الغيبِ[6] . ويُرفَعُ[7] ، على الابتداء.[8]

★★★

وأما قولُه، في «الزمر»:[9] (قُلِ: اللّهُمَّ، فاطِرَ السَّماواتِ والأرْضِ)نَصبَ / [«فاطراً»][10] ، لأنّه نداءٌ مُضافٌ، معناه[11] : يا فاطرَ السماواتِ[12] . ومعنى «اللهمَّ» أرادوا أنْ يقولوا: «يا أللهُ» فثَقُل عليهم، فجَعلوا مكانَ حرفِ النداء[13] الميم[14]، وجعلوا الميمَ بدلاً من حرفِ النداء[15]،فقالوا: «اللهمّ»، لأنّ الميمَ من حروفِ الزوائِد أيضاً[16] .فأسقطوا «يا» وهو حرفُ النداء، وجَعلوا ميماً زائدةً في آخرِ الكلمةِ، لأنّ الميمَ من حروف الزوائدِ.

---

(١) من ب.
(٢) في الأصل: نصبه.
(٣) انظر البحر ٧ :٣٢٣ .
(٤) ب: جعله ابتداء.
(٥) الآية ٣ .
(٦) سقط «أراد وعالم الغيب» من ق.
(٧) هذه قراءة نافع وابن عامر ورويس وسلام والجحدري وقعنب. البحر ٧ :٢٥٧ .
(٨) ب: انتصب لانتزاعك الواو من عالم وإن رفعت فعلى الابتداء.
(٩) الآية ٤٦ .
(١٠) من ب.
(١١) ق: أي.
(١٢) ب: يا فاطراً.
(١٣) ب: «مكان يا وهو حرف». وسقط ما بعده منها حتى «وجعلوا مما».
(١٤) ق: اللهم.
(١٥) من ق. وسقط ما بعده منها حتى «لأن».
(١٦) سقط حتى «مسلما» من ق. وفي النص تكرار.

كأنّكَ تُريدُ «يا أللهُ»، ثم قلت[1]: «اللهمَّ»، فزِدتَ الميمَ [بدلاً][2] من «يا» في أوّلِه. وربّما أتَوا بحرف النداء والميمُ، توهَّموا أنها تَسبيحةٌ. قال الشاعر:[3]

مـاذا علَـيَّ أنْ أقُـولَ كُلَّما سَبَّحتُ أو صَلَّيتُ: يا اللّهُمَّ ما
اردُدْ علَينا شَيخَنا مُسلَّما

و[4]النصب بإضمار «كان»

قولُهم: فَعلتُ ذاكَ[5]، إنْ خيراً وإنْ شرّاً. على معنى[6]: إنْ يكنْ [فِعْلي][7] خَيراً، وإنْ [يكنْ] شرّاً. قال الشاعر:[8]

لا تَقرَبَنَّ، الدَّهْرَ، آلَ مُطَرِّفٍ إنْ ظالِماً في النّاس أو مَظلَوما

يُريدُ: إنْ كانَ[9] الرَّجلُ في الناسِ[10] ظالماً أو مظلوماً[11]. وقال آخرُ:[12]

---

(١) ب: الحروف الزوائد فكأنه يريد: يا ألله ثم قال.
(٢) من ب.
(٣) الجمل للزجاجي ص ١٧٧ والإنصاف ص ٣٤٢ والهمع ٢:١٥٧ والدرر: ٢:٢٢٠ والخزانة ١: ٣٥٩. واللسان (أله). وفي الأصل: «ياللهمّا». ب: وما عليك أن تقول كلما صليت أو سبحت....
(٤) في الأصل: وأما.
(٥) ب: ذلك.
(٦) ب: بمعنى.
(٧) من ق.
(٨) ليلى الأخيلية. ديوانها ص ١٠٩ والكتاب ١:١٣٢ والأمالي ١:٢٤٨ والسمط ص ٥٦١ وأمالي ابن الشجري ١:٤٣١ و ٢:٣٤٧ والهمع ١:١٢١ والدرر ١:٩٠ وشرح الحماسة للمرزوقي ص ١٦٠٩ والعيني ٢:٤٧. وآل مطرف هم قوم الشاعرة.
(٩) جعل الشرح في ب بعد البيت التالي. وفيها: أراد كان.
(١٠) سقط «في الناس» من ق.
(١١) في الأصل: ومظلوماً.
(١٢) عبدالله بن همام. الكتاب ١:١٣٢. وفي الأصل: الأميرَ.

فأحضَرتُ عُذْري علَيهِ الأمِيـ ـرُ، إنْ عاذِراً لِيَ أو تارِكا

يقولُ: إنْ يكن [1] [الأميرُ لي عاذراً، أو تاركاً. وقد يجوزُ الرفعُ [2]، على: إنْ يكنْ] [3] في فِعلي [4] خيرٌ أو شرٌّ [5] قال الشاعر: [6]

فإنْ يَكُ في أموالِنا لا نَضِقْ بهِ ذِراعاً، وإنْ صَبْرٌ فنَصبرُ للدَّهر

كأنّه قال [7]: إنْ يكنْ فيه الصبرُ [صَبَرنا] [8]، أو وقعَ صبرٌ [9] وقال آخرُ: [10]

فَتىً، في سَبيلِ اللهِ أصفَرُ وَجْهُهُ ووَجْهُكَ مِمّا في القَوارِيرِ أصفَرا

يُريدُ: كانَ أصفَرا.

وأما قولُ امرىء القيس: [11]

---

(١) ب: وكذلك إن كان.

(٢) يريد: إن خيرٌ وإن شرٌّ.

(٣) من النسختين.

(٤) ب: أن يكون في فعله.

(٥) في الأصل: خيراً أو شراً.

(٦) هدبة بن خشرم. ديوانه ص ٩٨ والألفاظ ص ٤٥٨ والأغاني ٢١: ٢٨٧ وشرح الحماسة للتبريزي ٢: ٥٠ والخزانة ٤: ٨٦، والكتاب ١: ١٣١ ومعاني القرآن ٢: ١٠٥ وأمالي ابن الشجري ٢: ٢٣٦ والمغني ص ٣٣٤ وشرح شواهده ص ٢٦٧. وفي الأصل: «وإنْ صبراً». ق: «للصبر».

(٧) ب: أراد.

(٨) من ق.

(٩) ق: ورفع صبراً.

(١٠) الإفصاح ص ١٨٢ ومجمع البيان ١٠: ٤١١. وفي الأصل: «لا اصفرّ وجهه». ق: «وجهَه». وما في القوارير هو الأدهان والخمر.

(١١) ديوان امرىء القيس ص ٦٦ والكتاب ١: ٤٢٧ والمقتضب ٢: ٢٨ والجمل للزجاجي ص ١٩٧ والخصائص ١: ٢٣٦ وشرح المفصل ٧: ٢٢ والأشموني ٣: ٢٩٥ والخزانة ٣: ٦٠١. وهذا البيت ليس فيه شاهد على إضمار «كان». وإنما هو من «النصب بحتّى وأخواتها» في الورقة ٦

فقلتُ لَهُ: لا تَبْكِ عَينَكَ إنّما نُحاولُ مُلكاً، أو نَمُوتَ، فنُعْذَرا

فإنّه نَصبَ، على إضمارِ «أنْ» يَعني: أو أنْ[1] نَموتَ. [ونَصب «نُعذرَ»، لأنّه نَسَقٌ بالفاء على «أنْ نَموت»][2]. وقال بعضُهم: أرادَ: «حتّى نَموتَ»، لأنّ «أو» في موضعِ «حتّى»[3].

وتقولُ:[4] هذا تَمْراً[5] أطيَبُ منه بُسْراً[6]، أي: إذا كانَ تَمْراً أطيبُ منه إذا كانَ بُسْراً. فإذا خالفت الكلامَ قلت: هذا تَمْرٌ أطيبُ منه العَسَلُ. وتقولُ: محمدٌ فَقيهاً أبصرُ[7] منه شاعراً، [أي: إذا كانَ فقيهاً وشاعراً][8].

والنصب بالترائي[9]

يكونُ وجهُه وجهَ المفعول[10]، بإيقاعِ الفِعلِ عليه. غيرَ أنّ النحويّينَ جَعلوه باباً، تَنصِبُ[11] به الاسمَ والنعتَ والخبرَ. تقولُ[12]: أبصَرتُ زيداً قائماً[13]، ورأيتُ محمداً مُنطلقاً. وتقولُ:[14] بَصر[15]

(١) في الأصل و ق: وأن.
(٢) من ق.
(٣) ق: «قال الخليل: أو بمعنى حتى، أي: حتى نموت».
(٤) سقط حتى «العسل» من النسختين.
(٥) التمر: اليابس من ثمر النخل. وفي الأصل: تمر.
(٦) البسر: الغض الطري من ثمر النخل.
(٧) ق: أفضل.
(٨) من ق.
(٩) ب: على الترائي..
(١٠) في الأصل: «النصب» وفوقها: «المفعول». ق: «وجه نصبه». ب: ووجهه وصف النصب.
(١١) ب: جعلوا باباً يُنصب.
(١٢) في النسختين: يقولون.
(١٣) ق: خارجاً.
(١٤) ق: «ويقول». ب: ويقولون.
(١٥) في النسختين: بَصَرَ.

عَينِي زيداً قائماً. معناه: أبصَرَتْ عَيناياَ زيداً قائماً. وكذلك[1] تقولُ: بَصَرَ عَيني زيدٌ قائمٌ. رَفعتَ «زيداً»، لأنّه اسمٌ مبتدأ، ورَفعتَ «قائماً»، لأنّه خبرُه. وأردتَ به: زيدٌ قائمٌ بِبَصَرِ[2] عَيني. ونَصبتَ «بَصرَ عَيني» بفِقدان الخافضِ.

والنصب بـ «وحْدَهُ»

٢٥ ولا يكونُ «وحدَه»[3] إلاّ نصباً، في كلِّ / جهةٍ[4]. تقولُ: مَرَرتُ بزيدٍ[5] وحدَه، ورأيتُ زيداً وحدَه،[6] وهذا زيدٌ وحدَه. وإنّما صارَ كذلكَ، لأنّه مصروفٌ عن جِهته. [تُريدُ:[7] مَررتُ بزيدٍ الواحدِ. فلمّا أسقطتَ[8] الألفَ واللامَ نَصبتَه[9]، لأنّه مصروفٌ عن جهتِه][10].

فإذا قلتَ: «هو نَسِيجُ وَحْدِهِ»[11] خَفضتَه[12]. قال الشاعر:[13]

جاءتْ بهِ مُعْتَجِراً بِبُرْدِهِ سَفْواءُ تَرْدِي بنَسِيجِ وَحْدِهِ

---

(١) سقطت من النسختين.
(٢) في الأصل: «يُبصِرُ». ق: «نصَبَ». ب: بَصَرَ.
(٣) ق: «لا يكون». ب: لا يجوز.
(٤) ق: وجه.
(٥) ق: به.
(٦) زاد هنا في ق: ومررت بزيد وحده.
(٧) ب: تقول.
(٨) ب: أسقط.
(٩) ب: نصبه.
(١٠) م النسختين.
(١١) زاد هنا في ق: وعُبيرُ وحدِه.
(١٢) في النسختين: كسرت.
(١٣) دكين بن رجاء. اللسان (سفو) و (عجر) و (وحد). والمعتجر: الذي يلوي ثوبه على رأسه. والسفواء: البغلة السريعة.

حكى[1] الخليلُ بنُ أحمدَ : يَخفِضونَه أيضاً في قولِهم: جُحَيشُ وَحْدِهِ، وعُبَيْرُ وَحْدِهِ، بالكسرِ.

وأمّا التحثيث

فهو في مَعنى المصدرِ. إلاّ أنّكَ تُلحِقُ به ألفاً ولاماً للمعرفةِ، وتَحثُّ عليه، نحوَ قولِكَ: الخُروجَ الخُروجَ، والسَّيرَ السَّيرَ، السُّحورَ السُّحورَ، الصَّلاةَ الصَّلاةَ. تُضمِرُ له فِعلاً تَصدُرُ منه هذا المصدرَ.

وأما الفعل الذي يتوسّط بين صفتين

فهو[2] نَصبٌ أبداً، كقولِكَ: أزيدٌ[3] في الدارِ، قائماً فيها؟ ومثلُه قولُ اللهِ، جلَّ وعزَّ:[4] (فكانَ عاقِبَتَهُما أنَّهُما في النّارِ، خالِدَينِ فِيها). يَعني أنّ «في النارِ» صفةٌ[5] و «فيها» صفةٌ، فوقعَ «خالدَينِ» بينَهما، و «خالدَينِ» تَثنيةٌ وهو فِعلٌ، فلا يجوزُ فيه الرفعُ. ومَن قالَ، من النحويِّينَ: «إنّ الرفعَ جائزٌ» فقد لَحِنَ.[6]

والنصب من المصادر
التي جعلوها بدلاً من اللفظ الداخل على الخبر والاستفهام

---

(١) سقط حتى «مضى وجوه النصب» من النسختين.

(٢) في الأصل: وهو.

(٣) في الأصل: أزيداً.

(٤) الآية ١٧ من الحشر.

(٥) في الأصل: صفةً.

(٦) كذا. ولحن: فطن لحجته وانتبه لها. والرفع قراءة عبدالله وزيد بن علي والأعمش وابن أبي عبلة. البحر ٨: ٢٥٠. ولعله يريد: لَحَنَ أي: أخطأ.

قولُهم: أنتَ سَيراً سَيراً، وما هو إلاّ السَّيرَ السَّيرَ، وما أنتَ إلاّ شُرْبَ الإبلِ، وإلاّ ضَرْبَ الناسِ، وإلاّ ضَرْباً الناسَ. ولا تنوينَ في «شُرْبَ»[1]، لأنّه لا يَتعدَّى إلى الإبل. قال الشاعر:[2]

أَلَم تَعلَمْ مُسرَّحِيَ القَوافِي؟ فلا عِيّاً بِهِنَّ ولا اجتِلابا

أي: فلا أعيا بهنَّ ولا أجتَلِبُ.[3]

وأما قولُ الآخرِ:[4]

يا صاحِبَيَّ، دَنا الرَّواحُ فسِيرا لا كالعَشِيّةِ زائراً ومَزُورا

أي: لم أرَ كما رأيتُ العَشِيّة زائراً.

وأما قولُ اللهِ، جلَّ [وعزَّ]:[5] (واللهُ أنبَتَكُمْ، مِنَ الأرْضِ، نَباتاً) أي: أنبتَكم فنَبتُّم نَباتاً. قال الشاعر:

★ أرَى الفَتَى يَنبُتُ إنباتَ الشَّجَرْ ★

أي: يَنبتُ، فيُنبتَه اللهُ إنباتَ الشّجر.

★ ★ ★

مضَى تَفسيرُ وجوهِ النصبِ.

---

(١) في الأصل: شربِ.

(٢) جرير. ديوانه ص ٦٢ والكتاب ١:١١٩ و ١٦٩ والمقتضب ١:٧٥ و ٢:١٢١ والخصائص ١:٣٦٧ و ٣:٢٩٤ وأمالي ابن الشجري ١:٤٢. وفي الأصل: «فلا عيّابهنَّ ولا اختلابا». والمسرّح: التسريح.

(٣) في الأصل: ولا أختلب.

(٤) كذا، والبيت لجرير نفسه. ديوانه ص ٢٩٠ والكتاب ١:٣٥٣ والمقتضب ٢:١٥٢ ومجالس ثعلب ص ٣٢١ وشرح المفصل ٢:١١٤. والخزانة ٢:١١٤. وفي الأصل: فسَيرا.

(٥) الآية ١٧ من نوح.